

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة بعنوان:

المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية
-دراسة تحليلية لعينة من حلقات "مسلسل يما" على قناة الجزائرية وان-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:
د. هند عزوز

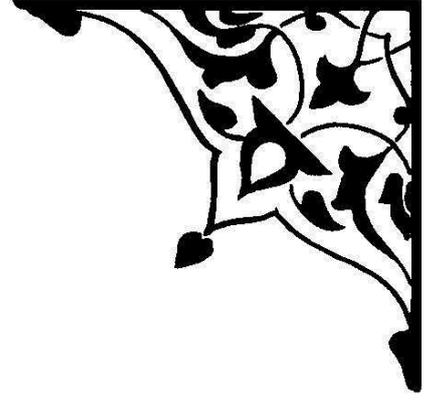
إعداد الطالبتين:
هدى بوعبد الله
رونق بن عبو

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا	د. هند عزوز.....
مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ
وَأَعَادَهُ أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ
ثُمَّ جَعَلَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْبَرِيَّةِ

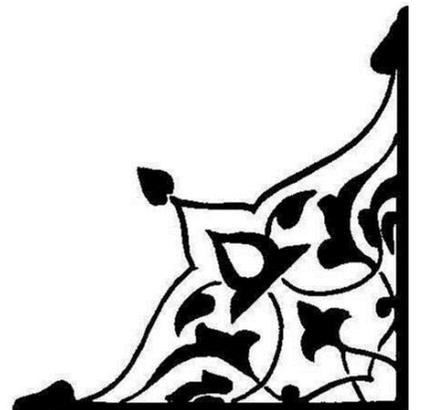
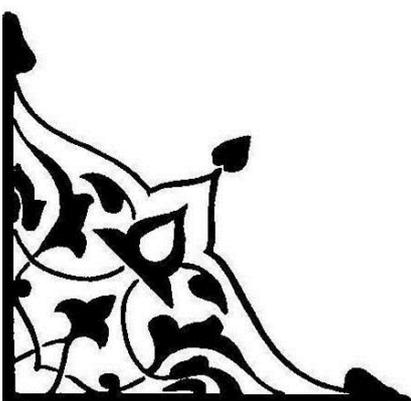


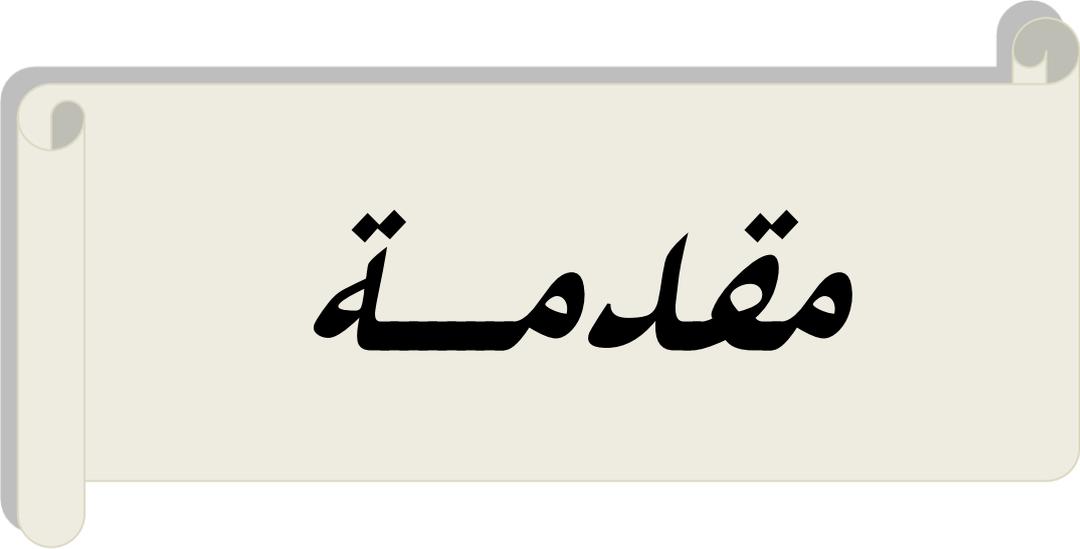
شكر وتقدير

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: "وإن تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد."

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله على هذه الكلمات من المولى عز وجل.

نتقدم بكل شكر وامتنان إلى: أستاذتنا الفاضلة التي كانت دوما بجانبنا ولا تبخل بشيء من جهدها ووقتها. "**أ. د عزوز هند**" التي لن توفينا الكلمات شيئا من حقها فجزاها الله عنا كل خير.. وأمد في عمرها وحفظها من كل سوء.





مقدمة

لوسائل الإعلام أهمية بالغة من خلال قدرتها على التأثير على الجمهور المتلقي، كون هذه الوسائل أصبحت تخترق جميع مجالات الحياة باعتبارها من المؤسسات الفاعلة في التنشئة الاجتماعية، والتلفزيون أحد أهم هذه الوسائل، يقدم من خلال قنواته المتعددة مجموعة من المضامين والمحتويات التي تحتل مكانة بارزة من خلال اهتمامها بمعالجة قضايا المجتمع والتعبير عن مواقفه ومحاكاة واقعه، حيث تظهر صورة المجتمع بمختلف أوجهها الايجابية والسلبية.

تحتل الدراما التلفزيونية أهمية بالغة في ترميز الصور وقولبة المواضيع والقضايا وصولا إلى تشكيل المواقف أو تغييرها من خلال بث الأفكار والقيم إلى المتلقي، ومن بين تلك المواضيع قضايا المرأة، حيث تنقل أهم المواقف والمشاكل التي تتعرض لها في حياتها، ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لمعرفة كيف عاجلت الدراما التلفزيونية الجزائرية القضايا المتعلقة بالمرأة من خلال مسلسل "يما" وأهم المواضيع التي تناولها المسلسل، كما عملنا من خلال هذه الدراسة على معرفة أهداف المسلسل واتجاهه نحو تناوله لقضايا المرأة الجزائرية، وذلك من خلال تحليل مضمونه، حيث اعتمدنا على خطة كالآتي

• الفصل الأول خصص للإطار المنهجي والذي تضمن مايلي:

إشكالية الدراسة والتي اندرجت ضمنها التساؤلات الفرعية وفرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة، منهج الدراسة وأدواتها، مجتمع الدراسة والعينة، المجال الزماني والمكاني للدراسة.

• **الفصل الثاني:** خصص للحديث عن قضايا المرأة والدراما التلفزيونية، والذي تطرقنا فيه إلى قضايا المرأة في المجتمع، حيث تضمن قضية العنف، العمل، التحرر، ثانيا تطرقنا إلى الدراما التلفزيونية أنواعها، خصائصها، دور وأهمية الدراما التلفزيونية ثم صورة المرأة في الدراما التلفزيونية الجزائرية.

• أما فيما يخص **الفصل الثالث** الذي عنون ب معالجة مسلسل يما لقضايا المرأة والذي تضمن بطاقة فنية حول القناة والمسلسل وملخص عن أحداث المسلسل وتحليل جينيريك المسلسل تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون "ماذا قيل؟" وفئات الشكل "كيف قيل؟" ومن ثم عرض وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا : الإشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة نظرية الدراسة

ثامنا: منهج الدراسة وأدواتها

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته

عاشرا: المجال الزمني والمكاني للدراسة

تمهيد:

لا يمكن إنجاز بحث علمي دون التطرق إلى الإطار المنهجي، والذي يعتبر أهم خطوة في البحث فهو النقطة التي يبدأ منها الباحث من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع وتحديد المعايير التي يعتمد عليها، ليلبغ الهدف المرجو من تلك الدراسة.

لهذا فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم عناصر المنهجية ابتداءً بالإشكالية وتساؤلاته ثم ذكرنا فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة، وأهدافها، وبعدها عرضنا أهم المفاهيم في الدراسة، ثم الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وكذلك مقارنة النظرية للدراسة، ثم حددنا المنهج والأداة المستخدمة، نهايةً بمجتمع الدراسة وعينته.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يؤدي الإعلام دوراً هاماً في المجتمع وذلك لمساهمته في التنشئة الاجتماعية من خلال مختلف المضامين والمواد الإعلامية التي تبثها إلى جماهير متنوعة ومختلفة الأفكار والاهتمامات وحتى الاستخدامات، ولوسائل الإعلام أساليب متعددة في التأثير على الجماهير حيث أصبحت كل وسيلة تسعى لكسب أكبر عدد من الجماهير وتحقيق الريادة خاصة في ظل المنافسة التي تشهدها الساحة الإعلامية اليوم.

والتلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام التي تتمتع بالشعبية لدى المتلقين لاستقطابه الجماهير من مختلف الجنسيات والأعمار والمستويات، وذلك لما تعالجه قنواته المتعددة لمختلف المواضيع وطرحها للحقائق والوقائع والمشكلات الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع.

وتعتبر الدراما التلفزيونية واحدة من أهم الفنون الاتصالية التي تنطرق للعديد من القضايا والظواهر التي تدخل في صميم اهتمامات الفرد داخل المجتمع، وقد تجاوز دورها إلى تكوين الانطباعات والتصورات عن الأشخاص والجماعات المختلفة لما تملكه من جاذبية الصوت والصورة، واعتمادها على المشاهد التي تجسد الشخصيات الدرامية وكأنها عين الواقع الفعلي لحياة الإنسان.

وتعد قضايا المرأة من أهم القضايا التي كانت ولا زالت محل اهتمام الدراما التلفزيونية، وقد استثمرت الدراما التلفزيونية الجزائرية في المرأة حيث برزت المرأة في العديد من المسلسلات التلفزيونية التي ركزت على أهم مواضيعها وانشغالاتها وقضاياها وحتى مشاكلها داخل الأسرة وخارجها.

ومن بين المسلسلات الجزائرية التي اهتمت بقضايا المرأة بشكل لافت مسلسل "يما" الذي عرض نماذج نسوية مختلفة القضايا والاهتمامات وهنا نطرح التساؤل التالي:

كيف عالج مسلسل "يما" القضايا المتعلقة بالمرأة؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة فرعية التي جاءت كالتالي:

1. تساؤلات خاصة بالمضمون الإعلامي فئات (كيف قيل؟)

1.1 : ما هي مواضيع المرأة التي عالجها المسلسل الجزائري "يما"؟

2.1 : ما هو اتجاه المسلسل الجزائري "يما" نحو قضايا المرأة؟

3.1 : ما هي الأهداف التي يسعى مسلسل "يما" لتحقيقها خلال معالجته لقضايا المرأة؟

4.1 : ما هي القيم المتضمنة في معالجة مواضيع المرأة للمسلسل الجزائري "يما"؟

5.1 : ما هي الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة شملها في مسلسل "يما"؟

2. تساؤلات خاصة بالشكل الإعلامي فئات (ماذا قيل؟)

- 1.2 ما هي المدة الزمنية التي تم تخصيصها لمختلف القضايا المطروحة في الدراما محل الدراسة؟
- 2.2 ما هي طبيعة المؤثرات الصوتية التي اعتمد عليها المسلسل أثناء المعالجة لقضايا المرأة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1.2: فرضيات الدراسة الخاصة بالمضمون:

1. إن أهم المواضيع الخاصة بقضايا المرأة والتي تناولها مسلسل "يما" تتعلق بالعنف والتحرر.
2. هدف مسلسل "يما" من معالجته لقضايا المرأة هو الكشف عن الحقائق والتوعية وذلك من خلال إظهار مدى جدية العنف ضد المرأة وتحطيم قيودها.
3. يتمثل اتجاه مسلسل "يما" نحو معالجته لقضايا المرأة في الاتجاه السلبي.
4. يعتمد مسلسل "يما" على القيم الإيجابية والسلبية في معالجة لقضايا المرأة.
5. يتمثل الأشخاص الفاعلين في مسلسل "يما" أثناء المعالجة لقضايا المرأة في المرأة الريفية والمرأة المدنية.

2.2 فرضيات الخاصة بالشكل:

2. تختلف المؤثرات الصوتية المستخدمة في مسلسل "يما" في معالجته للمواضيع المطروحة.
2. اتجه القائمون على الدراما التلفزيونية إلى تخصيص أكبر مدة زمنية للمواضيع الأكثر أهمية من وجهة نظرهم.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار الموضوع المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية مسلسل "يما". نموذجاً نتيجة جملة من الدوافع والاعتبارات، التي تعددت وتجددت في الأسباب الذاتية والموضوعية يمكن حصرها في النقاط التالية:

1.3 الأسباب الذاتية

1. اهتمامنا بالدراما الجزائرية ورغبتنا في إبراز دور المرأة في الدراما وقضاياها.
2. اهتمام الباحثين بما تبثه الدراما الجزائرية من مضامين وقضايا اجتماعية.
3. التعرض المستمر لهذا المسلسل دون غيره كونه يتطرق إلى مختلف القضايا الخاصة بالمرأة.

2.3 الأسباب الموضوعية

1. احتلال الدراما لمكانة مهمة في المجتمع دفع بنا إلى تسخيرها في الواقع الاجتماعي للمرأة.
2. الرغبة في التعرف على قضايا المرأة في المسلسل الجزائري "يما".

3. فتح الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات حول الموضوع واكتشاف جوانب أخرى.

رابعاً: أهمية وأهداف الدراسة

1.4: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة، في تسليط الضوء على قضايا المرأة متضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية وذلك بتقديم بيانات وإحصاءات والأسلوب الذي عولجت به هذه القضايا مما يجعلها وسيلة من وسائل توعية المشاهد وجعلها مرجع لمعالجة وتحليل القضايا الاجتماعية بصفة عامة في الدراسة الإعلامية.

2.4: أهداف الدراسة:

1. الاطلاع على شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة ومدى تلاءم الواقعين مع الاجتماعي والواقع الدرامي.

2. تحديد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يجسدها المسلسل الدرامي "يما".

3. التعرف على القضايا والمشاكل التي يعالجها المسلسل الجزائري "يما" ومدى تطابقه مع الواقع.

4. الكشف عن الرسالة التي يحاول المسلسل الدرامي "يما" تسليط الضوء عليها.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

1.5 : المعالجة الإعلامية:

أ. لغة: علاج الأمر أي أصلحه، وعالج المريض أي داواه. (حامد، 2006، ص858).

ب. اصطلاحاً: هي تناول وعرض القضايا المختلفة في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة (فرجات، 2000، ص104).

2.5 : الإعلام:

أ. لغة: مشتق من العلم والتعلم وهو نقيض الجهل ويتصل بالأخبار والأنباء (الفار، 2003، ص26).

ب. اصطلاحاً: الإعلام هو نقل المعلومات أو المعرفة الإعلامية إلى الجماهير العريضة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من الإذاعة والتلفزيون. (حجاب: 2013، ص461).

ج. إجرائياً: هو تقديم المعلومات والحقائق عن الأحداث والقضايا التي تخص الجمهور عبر وسائل الإعلام الجماهيرية، بهدف التوعية والإقناع.

3.5 : قضايا:

أ. لغة: معنى لجمع قضية اسم من قضى وهو قول أن يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب. (النائي، 2012، ص 636).

ب. اصطلاحاً: هي نتيجة لما يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص من تصرفات، وتأخذ قيمتين صحيحة أو باطلة تبعاً لمواقفها. (دورتيه، 2011، ص 72).

ج. إجرائياً: هي دراسة المواضيع والمسائل التي تحتاج إلى نقاش والتي تكون المرأة هي العنصر البارز والأساسي في هذه القضية.

4.5 : المرأة:

أ. لغة: مفرد جمعها نساء، وهي مؤنث الرجل (المنجد في اللغة والإعلام، 2011، ص 745).

ب. اصطلاحاً: هي كيان إنساني مستقل، تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة لها حقوق وعليها واجبات. (أبو مصلح، 2005، ص 50).

5.5 : قضايا المرأة :

أ. إجرائياً: هي مجموع المواضيع والمشاكل التي تعاني منها المرأة في سائر الحياة والتي عالجتها وتطرقت إليها الدراما الجزائرية في مسلسل "يما".

6.5 : الدراما:

أ. لغة: هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من الفعل اليوناني بمعنى افعل أو اعمل (drao) وهي إذن أي عمل أو حادث سواء في الحياة اليومية أو على خشبة المسرح (النادي، 1987، ص 19).

ب. اصطلاحاً: تعرف الدراما على أنها قصة أو تروى أو تمثل وتقدم للجمهور ويقوم بعرضها مجموعة من الممثلين بالاستعانة ببعض الوسائل الفنية، ويمكن أن يقدم هذه القصة على التلفزيون أو المسرح أو الراديو أو السينما (غرابية، 2017، ص 07).

ج. إجرائياً: هي عبارة عن أفعال تقوم على تقليد ومحاكاة الواقع المعاش بطريقة تمثيلية لإثارة وجذب الاهتمام.

7.5 : الدراما التلفزيونية:

أ. اصطلاحاً: تطلق على الأعمال الدرامية التي تكتب خصيصاً للتلفزيون، وتستخدم إلى نقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق استخدام الصور والتوليف لتقدم مشاهد منطقية للواقع والأحداث وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي (العوادة، 2013، ص 21).

ب. إجرائيا: هي فن من فنون التمثيل يعرض على التلفزيون ويمثل واقعا اجتماعيا لمجموعة من الأفراد.

8.5 : الدراما التلفزيونية الجزائرية:

أ. إجرائيا: هي سلسلة من الحلقات الدرامية المتتالية، كتبت باللهجة الجزائرية ويؤديها ممثلون جزائريون وتبث على الفضائيات الجزائرية سواء عامة أو خاصة.

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة نقطة أساسية في مجال البحوث للوصول إلى النقاط التي يجب التركيز عليها أكثر ولتجميع صورة حول موضوعات محل الدراسة.

1.6: عرض الدراسات

الدراسة الأولى:

دراسة إبراهيم هشام العطار المعنونة بـ: "أطر تنميط صورة المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية". رسالة ماجستير، جامعة بغداد (العطار، 2002).

هدفت الباحثة إلى وصف صورة المرأة والكشف عن تقديمها في المسلسلات التلفزيونية العراقية. وعلى ضوء هذه المشكلة طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي للإجابة عن المشكلة والذي تحدد كالتالي: ما هي الصورة النمطية للمرأة في الإنتاج الدرامي العراقي؟
وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

- ما هي الصورة النمطية للمرأة في الإنتاج الدرامي العراقي؟
- ما هي قضايا التي تناولتها المسلمات العراقية فيما يخص المرأة؟
- ما الأطر التي عاجلتها المسلسلات العراقية فيما يخص هوية المرأة؟
- ما طبيعة الأدوار الاجتماعية للمرأة التي قدمتها المسلسلات العراقية فيما يخص هوية المرأة؟

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي باستخدام طريقة وأداة تحليل المضمون.

كما اعتمدت على العينة القصدية.

* أهم النتائج المتوصل إليها:

* مازالت الأطر المرجعية تسيطر على كتاب الدراما العراقية وتتجلى في تقديم المرأة في المسلسلات العراقية بصورة تثبت هذه الأطر لدى المجتمع، وهو عكس ما يجب أن تقدمه الدراما للمجتمع.

*عدم اهتمام القناة العراقية بصورة تقديم المرأة وتمثيلها في المجتمع أو وضع الأولوية لقضاياها ومشكلاتها في الدورة البرمجية وعرض صورة مختلفة لها سواء فيما يخص الديانة والقومية.

*عدم التوازن في عرض الصور بين الإيجابية والسلبية أو الصور النمطية والذهنية فهناك تركيز على صورة سلبية ونمطية أكثر من الصورة الأخرى.

ترسيخ الصورة النمطية للمرأة بسبب سطحية الطرح وأحادية الصورة التي تقدم بها.

التعقيب حول هذه الدراسة:

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل المتمثل في قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية، كما تتشابه أيضا في مجموعة من المفاهيم مثل "الدراما التلفزيونية".

كما تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة من حيث أنه اعتمد على نفس الأداة جمع البيانات.

وتتشابه أيضا مع دراستنا كون أنها يعالجان نفس القضايا والمشاكل التي تعاني منها المرأة في المجتمع ككل.

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث الناحية المكانية والزمانية.

الدراسة الثانية:

دراسة أسماء مجدي أحمد المعنونة ب: "معالجة الفضائيات العربية لقضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية لواقعها الاجتماعي"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، (مجدي أحمد، 2008).

هدفت الباحثة من إجراء دراستها لفهم والتعرف على كيفية المعالجة الإعلامية، وما تقدمه الفضائيات العربية السعودية عن قضايا المرأة السعودية، والتي تناولت في إطار واقعي واجتماعي تحكمه محددات استوجبت معرفة القضايا التي تركز عليها وعلى ضوء هذه المشكلة طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي:

كيف عالجت القنوات الفضائية العربية قضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية لواقعها؟
وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

ماهي المواضيع والقضايا التي تخص المرأة التي عالجتها القنوات الفضائية العربية التي تم رصدها.

- ما هي أساليب المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة السعودية في القنوات الفضائية العربية؟

- ما مدى تأثير هذه المعالجة على تكوين صورة إعلامية عن المرأة السعودية؟

- استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي واستعانت كذلك بأداة استمارة تحليل المحتوى، واعتمدت على العينة العشوائية.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي:

*اهتمام القنوات الفضائية محل الدراسة بمضمون المرأة العربية بـ 20 قضية متنوعة.

*ظهرت القضايا الأخلاقية في القناة السعودية الحكومية بنسبة 1.3% ولم تظهر في القناة الخاصة.

*ارتفع تناول القناتين للموضوعات الخاصة بالمرأة في المقدمة بنسبة 54.5%، تليها تناول الموضوعات العامة

ترتبط بين المرأة وأفراد الأسرة بنسبة 44.7%، وأخيراً تناولها الموضوعات الأخلاقية التي تمثل الجدل والخلاف بنسبة

0.8% للقناة الخاصة.

*تساهم البرامج التي تتناولها قضايا المرأة في حل مشاكلها اليومية إلى حد ما.

*صورة ربة المنزل التي لا تعمل هي أكثر الصور المعروضة بنسبة 24.4%.

التعقيب على الدراسة:

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل المتمثل في قضايا المرأة.

وتتشابه أيضاً في المنهج والأداة وتشابه كذلك في المفاهيم المعالجة الإعلامية وقضايا المرأة.

أما وجه الاختلاف فهذه الدراسة تختلف عن دراستنا في المجتمع وعينة الدراسة، حيث تمثل مجتمع دراستنا

التحليلية لمسلسل "يما" عبر قناة الجزائرية وان، واستخدمنا العينة القصدية.

أما دراسة أسماء مجدي فمجتمع البحث متعلق بالمرأة السعودية واعتمدت على قناة خاصة وحكومية في عينة

الدراسة التي كانت تحليلية وميدانية.

ج . الدراسة الثالثة:

دراسة إلهام يونس المعنونة بـ: "تأثير قضايا المرأة المصرية في برامج تلفزيون الدولة من منظور المسؤولية

الاجتماعية" رسالة ماجستير، جامعة مصر (يونس، 2017).

هدفت هذه الإشكالية حول التعرف على أطر معالجة قضايا المرأة ومدى الالتزام برامج المرأة المصرية في

التلفزيون الحكومي بالمسؤولية الاجتماعية في معالجة هذه القضايا المتنوعة، وطرحت الباحثة التساؤل الرئيسي

للإجابة عن هذه الإشكالية ويتمثل كالتالي:

- ما هي أطر المعالجة لقضايا المرأة ومدى التزام برامج المرأة المصرية في التلفزيون الحكومي بالمسؤولية الاجتماعية؟

وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية تتمثل في:

* ما القالب الفني للفقرة وسماته؟

* ما طبيعة الضيوف في الفقرات؟

- * ما طبيعة مشاركة الجمهور في البرامج؟
- * ما المدة الزمنية للقضايا التي تمت معالجتها؟
- * ما نوعية الأطر المستخدمة في معالجة هذه القضايا من حيث المضمون؟
- * ما مدى الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية في معالجة الموضوعات المتنوعة؟
- * ما موضوعات القضايا التي تناولها البرنامج؟
- * اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي فهو أكثر المناهج الموافقة مع موضوع دراستها واستعانت بأداة تحليل المحتوى.
- * كما اعتمدت على العينة القصدية في اختيار مجتمع البحث.
- خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها كما يلي:
- * تأثير ملكية الوسيلة الإعلامية في الأطر التي يتبناها البرنامج في عرض قضايا المرأة.
- * كشف الدراسة من خلال نتائج التحليل الكيفي وعدم قدرة البرنامج على تحقيق التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع في المعالجة.
- * تمييز البرنامج بتوافر الأطر المحددة في كل من أنواع القضايا حيث يتحدد الإطار حسب نوعية اجتماعي بنسبة 15%.
- * بلغت نسبة الاعتماد على الحوار 55% وغلبت النزعة المحلية على المضمون القضايا بنسبة 92%.

التعليق على الدراسة:

هذه الدراسة تناولت في شقها النظري التأطير الإعلامي التي تكشف عن أطر المعالجة الإعلامية وهذا ما استفدنا منه كوننا استخدمنا هذه النظرية كمقاربة اعتمدنا عليها في بحثنا للتعرف على نوعية الأطر الإعلامية في معالجة قضايا المرأة.

كذلك هذه الدراسة تتحدث عن صورة المرأة في البرامج ولم تشمل عن صورتها في الدراما، تكمن نقطة الاختلاف أن هذه الدراسة أجريت من الناحية الزمنية في وقت مختلف عن المجال الزمني لدراستنا وكذلك طبيعة الموقع الجغرافي.

الدراسة الرابعة:

دراسة زغلول سالم المعنونة بـ: "صورة المرأة العربية في الدراما المتلفزة" رسالة ماجستير، جامعة الأردن (زغلول، 1997).

هدفت هذه الباحثة من جراء دراستها إلى إبراز الصورة التي تعرضها الدراما المتلفزة للمرأة حيث لا تعبر عن الدور الحقيقي الذي تلعبه في الواقع الاجتماعي وتتجاهل أدوار كثيرة بدأت تشغلها في المجتمع وفقا لتعدد مجالات المرأة.

وعلى ضوء هذه المشكلة طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي للإجابة عن الإشكالية والذي تحدد كالتالي:

* ما هي الصورة التي تظهر بها المرأة العربية في الدراما المتلفزة؟

و انبثق عن هذا التساؤل حسب الباحثة تساؤلات فرعية:

* ما هي السمات التي تعزى بها المرأة؟

* ما هي القيم والمعايير المرتبطة بالمرأة وكذا بين الرجل والمرأة؟

* ما هي عناصر الصورة التي يعرضها التلفاز للمرأة العربية في أعمال الدراما التلفزيونية؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي تحليل المحتوى لصورة المرأة في الدراما المتلفزة، كما يذكر أنها اعتمدت على العينة القصدية.

وخلصت هذه الدراسة بنتائج نوجزها في ما يلي:

صورة المرأة على المستوى الاجتماعي والثقافي.

* تصوير هذه الأعمال للمرأة على أنها أداة إنجاب ووسيلة إمتاع.

* تظهر أن المرأة خاضعة للرجل وأدنى منه منزلة.

* تصور المرأة على أنها بدون هوية مستقلة فهي بنت فلان، متزوجة بفلان، أو أخت فلان.

* تصورها على أنها تركز اهتمامها على مجالها الخاص والمجال المنزلي وعدم اكتراثها بمشكلات المجتمع.

التعقيب على الدراسة:

تتفق دراسة سالم مع موضوع دراستنا الآلية بأنها تناولت صورة المرأة وركزت عليها في الدراما وتتفق أيضا مع دراستنا كوننا استخدمنا نفس المنهج وهو تحليل المضمون، أما وجه الاختلاف فهذه الدراسة تختلف عن دراستنا في المجتمع الدراسة، حيث مجتمع دراستنا في مسلسل "بما" بقناة "الجزائرية وان"، أما دراسة زغلولة السالم تناولت المرأة في الإعلانات التجارية في التلفزيون الأردني بقناة رؤيا.

الدراسة الخامسة:

دراسة علي دوشي العرادة المعنونة بـ: "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زوارة خميس - نموذجاً) رسالة ماجستير، جامعة دمشق (العرادة، 2013).

هدف الباحث من خلال الدراسة إلى الكشف عن كيفية تقديم المسلسل التلفزيوني الكويتي "زوارة خميس" لمكانة المرأة وصورتها الذهنية وكيفية معالجة القضايا التي تخص المرأة ضمن القضايا المطروحة في المسلسل.

وعلى ضوء هذه المشكلة طرح الباحث التساؤل الرئيسي للإجابة عن الإشكالية والتي تحدد كالتالي:

"كيف قدمت الدراما الكويتية التلفزيونية الحديثة مكانة المرأة وصورتها في البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع؟

وانبثق عن هذا التساؤل حسب الباحث تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

* ما هي القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تم تناولها المسلسل المدرس؟

* كيف جرى معالجة القضايا والمشكلات التي تناولها المسلسل؟

* ما هي السمات والشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل من حيث المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والمهني؟

* ما الصورة النمطية للمرأة في مسلسل زوارة خميس؟

اعتمد الباحث على المنهج النوعي ويعتمد على البحث النوعي على الملاحظة المباشرة.

كما استعان بأداة تحليل المحتوى وأُعيد كذلك على العينة القصصية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي:

* عالج المسلسل علاقات الزواج خصوصاً والتماسك الاجتماعي عموماً، وخلصت نتائج التحليل إلى أن علاقات

الزواج مهددة بالقلق الناتج من عدم ثبات القيم والمعايير التي تحكم سلوك الناس للدرجة التي ندر أن تبدو فيها العلاقة ثابتة أو مقدسة.

* أشار المسلسل إلى أن أهم الاضطرابات في علاقات الزواج تأتي من قبل الرجل، فهو الذي يسعى للزواج بالثانية سرا، وهو الذي يهدد بالطلاق وهو الذي يستخدم العنف ضد النساء أحياناً.

* غلبت أنماط السلبية على مكانة المرأة بما يعبر عن تدني مكانة المرأة في علاقتها بالرجل ومكانة المرأة تسير إلى أدوارها في المجتمع وعلاقتها بالآخرين إذ ظهرت علاقتها كتابعة للرجل ومكانة المرأة لم تظهر كفرد له استقلالية في الذمة المالية أو المعنوية إلا نادراً.

* بين التحليل وجود أربع صور نمطية للمرأة وهي: الجدة القديمة وهي السلبية، والجدة العصرية، والزوجة المغلوبة، والمرأة الشريرة.

التعقيب على الدراسة:

نستقي من هذه الدراسة في النتائج التي توصلت إليها، حيث استفدنا منها في فهم موضوع قضايا المرأة في الدراما كونها تبرز المشكلات التي تعاني منها المرأة في المجتمع وخاصة في مجال الدراما. أما أوجه الاختلاف فهذه الدراسة تختلف عن دراستنا في المنهج المعتمد ألا وهو المنهج النوعي أما في دراستنا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي. وكذلك تختلف كلتا الدراستين من الناحية الزمنية والمكانية.

الدراسة السادسة:

دراسة محمد العمر المعنونة ب: "صورة المرأة في الدراما التلفزيونية" في مسلسل همك بقناة سعيدة الفضائية رسالة ماجستير، جامعة الصنعاء اليمن (العمر، 2015).

هدف الباحث من خلال دراسته إلى محاولة رصد واقع صورة المرأة اليمنية من خلال الإنتاج الدرامي المحلي ومعرفة كيف يتم تناول قضايا النوع الاجتماعي ذكر و أنثى في الدراما المحلية ومعرفة مدى تأثيرها على تشكيل الصورة الجديدة للمرأة وعلى ضوء هذه المشكلة طرح الباحث التساؤل الرئيسي:

ما هي الصورة التي قدمتها قناة السعيدة الفضائية للمرأة اليمنية في مسلسل همك؟
وانبثق عن هذا التساؤل حسب الباحث تساؤلات فرعية:

ما الأسباب التي أدت إلى تكريس الصور النمطية في مسلسل همك؟

- ما هي المواضيع التي عالجها مسلسل همك؟

- ما هي إيديولوجية القائم بالاتصال في قناة السعيدة؟

- ما المضامين التي يعكسها مسلسل همك في الدراما الرمضانية؟

اعتمد الباحث على المنهج المسحي بشقيه الوصفي و التحليلي و على أداة تحليل المضمون.

كما اعتمد على العينة القصدية .

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي:

-تقييم المسلسلات الدرامية التي تحاكي واقع قضايا المرأة اليمنية في جذور التغيير لواقع الصورة النمطية السلبية.

- زيادة الاهتمام بالمسلسلات الدرامية التي تحاكي قضايا المرأة اليمنية بعيدا عن البقاء على تلك الصورة النمطية السلبية.

- تعميم نتائج هذه الدراسة على القنوات الفضائية اليمنية والحكومية والخاصة والعمل على إصدار سياسة تتوافق مع تطلعات المرأة اليمنية بالصورة الايجابية وعملية مشاركتها في بناء المجتمع.

التعقيب على الدراسة:

- تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل ألا وهو قضايا المرأة وذلك من خلال تناول هذه الدراسة مكانة المرأة في الدراما التلفزيونية بنسبة عالية جدا واستفدنا في فهم قضايا المرأة في الدراما.

- كما تتشابه أيضا في كونها اهتمت بقضايا المرأة ومحاولة إظهارها بصورة ايجابية بعيدا عن تلك الصورة النمطية والسلبية.

- كما تكمن نقطة اختلاف هذه الدراسة عن دراستنا في المنهج حيث اعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي في حين أننا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي.

- كما تختلف أيضا في الجانب الزماني والمكاني لدراستنا.

الدراسة السابعة:

دراسة وردة بوجلال المعنونة بـ: "الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في قناة النهار. برنامج أسرار نواعم نموذجاً رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" (بوجلال، 2015).

حيث هدفت الباحثة من جراء تجارب دراستها إلى محاولة الإشكالية الدراسة حول إشكاليات التأثير عبر معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة فهي تمثل وضعا اجتماعيا مثيرا للجدل والاختلاف بين أصحاب الرؤى الاجتماعية والفكرية المختلفة لتجيب الباحثة على التساؤل الرئيسي التالي:

"ما هي أهم موضوعات وقضايا المرأة التي يعالجها برنامج أسرار نواعم؟

وانبثق من هذا التساؤل حسب الباحثة تساؤلات فرعية من بينها:

- ما هي الموضوعات والقضايا التي تطرق لها برنامج أسرار نواعم؟

- ما هي مصادر وأنواع المعلومات المقدمة في البرنامج؟

- ما هي اللغة والقوالب المستخدمة في عرض هذه القضايا؟

واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وأسلوب التحليل "تحليل المحتوى" كما استعانت بالعينة القصدية.

لخصت دراسة وردة بوجلال مجموعة من النتائج نوجزها في:

- أعطى البرنامج الأولوية لقضايا المرأة الاجتماعية والصحية ولم يتطرق إلى القضايا السياسية والتعليمية التثقيفية.
- توصلت نتائج هذه الدراسة إلى اعتماد البرنامج على تحقيقات وريبورتاجات التي تكشف الحقائق وتجلي المستوى في ما يخص قضايا المرأة وهذا الأسلوب بعيد عن المصادقية.
- المعنيون بالقضايا يعتبرون من أهم المصادر المعتمد عليهم من قبل القائمين على البرنامج بالرغم من اعتمادهم على مستشارين وحقوقيين إلا أن الضرورة الملحة لزيادة المصادر لتعميم القوانين والمصادر الشرعية.
- عدم الالتزام بالتخصص من قبل ضيوف الحلقات.

التعقيب حول هذه الدراسة :

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل المتمثل في قضايا المرأة وذلك كونها ساعدتنا في فهم موضوع قضايا المرأة والمشاكل التي تتعرض لها. أما بالنسبة لأوجه الاختلاف فهذه الدراسة تتحدث عن صورة المرأة في البرامج ولم تتحدث عن صورتها في الدراما.

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة

1.7. نظرية التأطير الإعلامي:

مفهوم التأطير الإعلامي: يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه مع العديد من مداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة (تامي، 2012، ص 57).

مفهوم الإطار أو التأطير: farming ويقصد بالتأطير *farme*

بأنه الاختيار والتركيز على استخدام العناصر في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات أو مسبباتها وتقييمها ووضع حلول لها.

وقد عرف "كليس" الأطر بأنها تنظيم للأفكار يقوم على عرض المشكلة حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية ويضع المحددات الخارجية للموضوع ويملي تنظيما بعينه للمعلومات المتعلقة به (وهي، 2013، ص374).

فروض النظرية:

تفترض نظرية التأطير الإعلامي أن الأحداث والوقائع لا تنطوي في حد ذاتها على المغزى المعين، وإنما تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى (الحاج، 2020، ص162).

والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي باستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها.

ويؤكد "إنتمان" أن النظرية تقوم على عنصرين أساسيين هما: الانتقاء والبروز حيث ينتقي المخرر أو القائم بالاتصال إطار معين للنص الإعلامي ثم يركز على جوانب معينة من خلال تكرارها وربطها برموز ثقافية شائعة (وهبي، ص388).

وظائف نظرية التأطير الإعلامي:

يحدد "إنتمان" 4 وظائف للتأطير الإعلامي وهي:

أ. تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

ب. تشخيص أسباب المشكلة.

ج. وضع أحكام أخلاقية.

د. اقتراح سبل العلاج (الحاج، 2020، ص16).

تطبيق نظرية التأطير الإعلامي على موضوع الدراسة.

تضع نظرية التأطير الإعلامي القضية أو المشكلة محل الدراسة داخل إطار محدد من أجل تحديدها وإبراز المعايير المختلفة التي يستخدمها القائم بالاتصال عند تشكيل آراءه واتجاهاته حول القضية.

وقد اعتمدنا هذه النظرية في دراسة القضايا الخاصة بالمرأة من أجل تحديد مدى قدرة المسلسل على ترسيخ صورة المرأة وطريقة معالجته لمشاكلها وإبرازها في مختلف القوالب والحلول المقترحة لحلها.

كما أن دراسة الأطر الخاصة بقضايا المرأة تساعدنا على التعرف كما دور الإعلام في إعطاء صور عن المرأة الجزائرية والبحث عن أهم القضايا والمواضيع التي تعتمد الإعلام الجزائري إبرازها وأخرى عمل على إغفالها وفق مبدأي الإبراز والإغفال.

ثامنا منهج الدراسة وأدواتها

1.8. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بصفة عامة بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة (قندلجي، 1976، ص87).

وتدرج دراستنا المتمثلة في المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى معرفة كيفية وجود الظاهرة من خلال وصفها وتشخيص ملامحها.

ويعرف المنهج الوصفي: "بأنه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا وجمع المعلومات عنها والتعبير عنها كما وكيفيا تمهيدا لفهم الظواهر وتشخيصها وتحليلها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى وصولا إلى إمكانية التحكم فيها (الواسطي، ص269).

قمنا في دراستنا هذه بتحليل مضمون 8 حلقات من المسلسل الجزائري "بما" حيث اعتمدنا على المنهج الأنسب وهو المنهج الوصفي التحليلي والذي اعتمدنا عليه في وصف الشكل والمضمون ثم التصنيف والتبويب وبعدها التحليل.

2.8. أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون:

بما أن الإشكالية المطروحة في دراستنا تتطلب دراسة وصفية تحليلية للمادة الإعلامية محور الدراسة وذلك بتحليلها تحليلا منهجيا دقيقا، يوصلنا إلى استخلاص نتائج محكمة مضبوطة فإننا ارتأينا إلى أن تكون الأداة المستخدمة هي استمارة تحليل المحتوى.

1.2.8: تحليل المحتوى

يعرف أنه: "تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية والتي تصدر عن أفراد أو جماعات، حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسم بالقيام بحسب كيني أو كمي بهدف التفسير والفهم المقارنة" (عبيدات وآخرون، 1998، ص169).

وأهم ما يضمن نجاح تحليل المحتوى المدروس هو إتباع جميع إجراءاته كالتحديد الدقيق لفئات التحليل مما يتيح للباحث واجهة كاملة لاستخراج النتائج بأسلوب سهل وذلك بتحديد العناصر الرئيسية والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها كلمة أو موضوع، وتحديد هذه الفئات حسب طبيعة الموضوع ومشكلة البحث أمر أساسي في حساب تكرار المعاني وشمولية نتائج البحث ووضوحها.

وقد قمنا بتصميم "استمارة تحليل المحتوى" لموضوع الدراسة، تتضمن عدة محاور لفئات تحليل المحتوى والتي بدورها تتألف من عدة أسئلة بعد صياغتها في ضوء المعطيات النظرية ومرحلة مشاهد حلقات المسلسل التي شكلت عينة الدراسة حيث تم عرضها بداية على الأستاذة المشرفة "عزوز هند" وعلى بعض الأساتذة المختصين لتحكيمها:

بوبة عبد الوهاب (أستاذ مساعد، قسم الإعلام والاتصال، جامعة جيغل).

جنيح أمين (أستاذ محاضر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة جيغل).

وأدخلت عليها بعض التعديلات المطلوبة لتظهر في شكلها النهائي ومن ثم تفرغ بيانات الاستمارة في جداول خاصة بتفريغ البيانات.

*فإنها الأداة الأنسب هي استمارة تحليل المضمون وتنقسم إلى فئات تحليل ووحدات التحليل:

أ. تحديد وحدات التحليل:

وحدات التحليل تسمى أيضا بوحدات التسجيل وهي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة (تمار، 2007، ص73).

***وحدة الكلمة:** تعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص وقد تخص كل كلمات المضمون، بحسبها وتصنيفها حسب طبيعتها أو وظيفتها في النص كأن تصنف الكلمات إلى أفعال، أو أصناف في النص كما يمكن أن يخص التحليل بعض الكلمات الدالة فقط والتي تحملها الإشكالية.

***وحدة الموضوع:** الموضوع هو فئة ووحدة في نفس الوقت إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى، من مثل عدد المواضيع السياسية أو المواضيع الاقتصادية والثقافية (عبد الحميد، 1992، ص132).

* **وحدة الفكرة:** ويعتبر من أهم وحدات التحليل، وأكثرها فائدة ونقد إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات (المزاهرة، 2010، ص173).

ب. فئات التحليل:

وهي مجموعة التصنيفات التي يقوم بإعدادها الباحث وفق لنوعية المادة الاتصالية، ومحتواها وأهداف البحث والإطار النظري، أين يتم تصنيف المادة إلى موضوعات رئيسية والتي بدورها يتم تصنيفها إلى موضوعات فرعية (طعيمة، 1989، ص62).

وتتضمن فئات التحليل:

أولاً: فئات المضمون ماذا قيل؟

1. 1 فئة الموضوع : أي محتوى المادة الإعلامية، وماذا تشتمل عليه من أفكار وكلمات ومعاني ومن قضايا ومواقف وما تمثله من اتجاهات (المزاهرة، 2010، ص173).

ونقصد بها في دراستنا جميع المواضيع المطروحة في مسلسل "بما" والمتعلقة بالمرأة وتمثل في:

العنف: وهو أي سلوك موجه للمرأة سواء كان لفظي أو معنوي أو جسدي قصد الاعتداء عليها.

العمل: هو انخراط المرأة في جميع الميادين والمجالات المناسبة لقدراتها العقلية والجسدية والهدف من ذلك لتحسين ما تواجهه من صعوبات في حياتها المادية.

التحرش: هو الاعتداء سواء لفظي أو جسدي على المرأة بطريقة بذئنة ومخلة ويعتبر من الآفات الاجتماعية التي يعاقب عليها القانون كونها تسيء إلى المرأة و مكانتها.

التحرر: هو ما يقصد به التخلي عن القوالب الاجتماعية وكسر رغبة في الحرية ويختص هذا المصطلح عادة بالمرأة التي حاربت ومازالت تحارب من أجل حريتها ولكن يتلقى هذا التصرف رفضاً واسعاً من المجتمع الذي يعتبر التحرر كظاهرة هادمة له ومهددة لطابعه المحافظ .

2. فئة الأهداف: وتشمل هذه الفئة البحث عن كافة الأهداف التي يريد مضمون محل الدراسة بلوغها والوصول إليها (نمار، 2007، ص70).

والمقصود منها في دراستنا ما الهدف من وراء طرح مواضيع تخص المرأة وقضاياها.

3 فئة القيم: ترتبط بعاملين أساسيين العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله والعامل الاجتماعي المرتبط بالقوانين والمعايير والضوابط (الحمدي، 2017، ص64).

ويقصد بها البعد الاجتماعي والأخلاقي ونوع القيم السلبية أو الإيجابية المراد غرسها.

4. فئة الاتجاه: يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل.

ويقصد به موقف المسلسل نحو المواضيع المطروحة والمتعلقة بالمرأة، وقد يكون مؤيد، معارض، محايد.

5. فئة الفاعلين في المسلسل: والمتمثل غالباً في نوع ومضمون الحلقات وتبحث هذه الفئة على الأشخاص المحركين الأساسيين.

ونقصد بها الأشخاص الفاعلين والمحركين للمواضيع المطروحة في المسلسل.

ثانيا : فئات الشكل (كيف قيل؟):

1 . فئة الزمن: حيث يقوم الباحث بحساب الزمن المخصص للمواد التي يريد تحليلها/ويقاس بالدقائق أو الثواني أو الساعات (الحمدى، 2017، ص64).

المقصود من هذه الفئة بالمدة الزمنية التي خصصها مسلسل "يما" لقضايا المرأة.

2 . فئة المؤثرات الصوتية: وهي الفئة المرتبطة بالجوانب الفنية كالمؤثرات الصوتية وغيرها (تمار، 2017، ص 63).

ونقصد بها في دراستنا الموسيقى والأغاني مثل الموسيقى حزينة... إلخ.

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته

لقد تم الاعتماد على عينة من شأنها تمثل المجتمع الأصلي لإجراء هذه الدراسة كونه صعب علينا إجراء البحث على المجتمع الأصلي بأكمله.

فيقصد بمجتمع البحث أنه: "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل المجتمع ككل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف والذي يهدف الباحث دراسته إلى تعميم النتائج على كل المفردات (عبد الحميد، 1998، ص134).

وبالنسبة لهذه الدراسة فإن المسلسل الدرامي الجزائري "يما" هي مجتمع البحث الذي عرض في شهر رمضان سنة 2019 وقمنا بتسجيلها من موقع والذي يتكون من 22 حلقة.

العينة:

أما عينة البحث اتبعنا الأسلوب العمدي أو القصدي التحكيمي أي بمعنى مقصود "وهي التي يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس إرادة الباحث وحسب طبيعة بحثه وذلك لتحقيق أهداف الدراسة (عبد الحميد، 1992، ص135).

كما تعرف العينة على أنها "نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع المعنى بالبحث وتكون ممثلة له، بحيث تحمل الصفات المشتركة، وهذا النموذج يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة واستحالة دراسة تلك الوحدات (العابدي، 2005، ص137).

كما ذكرنا سابقا أنه بالنسبة لموضوعنا فقد اخترنا العينة القصدية كونها "الطريقة التي من خلالها تختار العناصر التي تبدو جزءا من المجتمع المراد دراسته وهي مرتبطة بمجتمع البحث (بركات، 2011، ص143).

رغم وجود 22 حلقة في هذه الدراما أي أننا لن نقوم بدراسة جميع حلقات المسلسل كون ذلك سيؤثر على موضوعية ونتائج هذه الدراسة خاصة أننا سنقوم بتحويل المشاهد المراد دراستها من بصري إلى مكتوب، قصد تحليلها بمعنى آخر لقد قمنا باختيار 08 حلقات التي تصور وتخدم موضوع دراستنا .
واعتمدنا على تسلسل الحلقات في اختيار المشاهد التي تحقق أغراض الدراسة بحيث:
أولاً: اعتمدنا على القناة الجزائرية كمنصة إعلامية جزائرية لأنها قناة تعرض مواد إعلامية اجتماعية تعالج مختلف القضايا كقضية المرأة.

ثانياً: ولقد اخترنا مسلسل "يما" وقع ذلك كونه يعالج قضية المرأة بطريقة أساسية وذلك واضح من عنوانه "يما" هي الأم وهي أساس المجتمع، والحلقات التي اخترناها هي 08 حلقات المتمثلة في كونها تخدم موضوع بحثنا.

عاشراً: المجال الزمني والمكاني

*تعتبر حدود الدراسة من الخطوات المنهجية التي يجب على الباحث تحديدها ووضعها بدقة. فمن خلالها يتم التعرف على المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث منذ بدايتها حتى نهايتها.
*يعتبر المجال الزمني للدراسة المراحل الزمنية التي مرت بها الدراسة منذ اختيارنا للموضوع وكان بدايته بالإحساس بالرغبة في إنجاز هذه الدراسة في السنة الدراسية 2021 وإكمالها في الأجل المحدد قمنا بإنجازها على 4 مراحل وهي كالتالي:

■ **المرحلة الأولى:** والخاصة بالإطار المنهجي للدراسة. والفصل الخاص بالمقارنة النظرية واستمر البحث فيها طول الفترة الممتدة من نهاية شهر جانفي إلى غاية الأسبوع الأول من شهر فيفري لسنة 2021

وشرعنا في صياغة مشكلة الدراسة والتساؤلات بعدها اطلعنا على أهم المصادر والمراجع ذات صلة بالموضوع واستغرقتنا الأمر إلى غاية الأسبوع الثاني من شهر فيفري. أما عناصر الإطار المنهجي المتبقية والمتمثلة في أسباب الدراسة، منهجها، مجتمع الدراسة والعينة فقد استغرقتنا ضبطها حتى نهاية شهر فيفري، في حين أن الدراسات السابقة والمقارنة النظرية فتم إتمامها في بداية الأسبوع الأول من شهر مارس.

وبهذا تنتهي المرحلة الأولى في الأسبوع الأول من شهر مارس 2021

■ **المرحلة الثانية:** التي خصصت للجانب النظري الذي يتضمن فصلا واحدا بعنوان: قضايا المرأة والدراما التلفزيونية، واستغرقت أسبوعين لإتمامها وذلك ابتداء من الأسبوع الثاني إلى غاية الأسبوع الثالث لشهر مارس 2021 .

■ **المرحلة الثالثة:** الخاصة بالفصل الثالث المعنون كالتالي {معالجة مسلسل يما لقضايا المرأة} والذي قمنا في بدايته بتحديد المواضيع محل الدراسة ضمن العينة المختارة ثم تصميم استمارة المحتوى وذلك بداية من الأسبوع الأول لشهر أبريل، وصولا إلى تفريغ وتحليل النتائج.

واستغرقتنا إنجاز الفترة الممتدة من الأسبوع الثاني لشهر أبريل حتى نهاية شهر ماي 2021.

■ **المرحلة الرابعة:** وهي المرحلة النهائية للدراسة خصصت لتصحيحها، مراجعتها وإتمامها في شكلها النهائي، والتي استغرقت الأسبوع الأول من شهر جوان.

الفصل الثاني:

قضايا المرأة والدراما التلفزيونية

تمهيد

أولاً: قضايا المرأة في المجتمع:

1 - 1: المرأة والعنف .

1 - 2: المرأة والعمل.

1 - 3: المرأة والتحرر.

1 - 4: المرأة والتحرش الجنسي .

ثانياً : الدراما التلفزيونية نشأتها وأبعادها:

2 - 1: نشأة الدراما التلفزيونية.

2 - 2 : أنواع الدراما التلفزيونية.

2 - 3: خصائص الدراما التلفزيونية.

2 - 4: دور الدراما التلفزيونية وأهميتها .

2 - 5: صورة المرأة في الدراما التلفزيونية .

خلاصة

تمهيد :

المرأة العربية وقضاياها تشكل اليوم محورا أساسيا يدور حوله النقاش، حيث كون المرأة هي العنصر الأساسي الذي يؤدي دورا هاما في المجتمعات وذلك غالبا في وقتنا الحالي من خلال انجازاتها وأعمالها المستمرة والمختلفة التي تقدمها في المجتمع، وهذا ما جعلها تحتل مكانة راقية في مجالات مختلفة كونها تمكنت من إثبات نفسها بجدارة، وذلك يظهر من خلال المهام التي يقع على عاتقها، وقيماها بمهامها بأتم وجه وهذا ما يؤكد تحقيقها للتنمية بجميع مجالاتها سواء كان في الجانب الاقتصادي الاجتماعي، التعليم العالي... الخ، مما جعل الدراما خاصة التلفزيونية تحاول من خلال مضامينها المتنوعة أن تخصص جانبا يختص بقضايا المرأة من خلال طرحها ومحاولة معالجتها لها.

أولا : العنف ضد المرأة

1.1 : المفهوم الاصطلاحي للعنف ضد المرأة

المرأة يعتبر العنف من أبرز المشكلات التي تواجهها المرأة في مختلف المجتمعات، تعددت المفاهيم حول مصطلح العنف ضد المرأة بتعدد وجهات نظر الباحثون والدارسين لهذا المجال، حيث ورد في تعريف لعالية أحمد صالح ضيف الله على أنه السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص، سواء كانت زوجة أو أما أو أختا، أو ابنة، ويتسم بالدرجات المتفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد سواء. (سعد الله، 2007، ص 312-313).

ويعرف أيضا أنه هو عبارة عن سوء معاملة المرأة، يتجسد في سلوك عدواني يقوم به في الكثير من الأحيان الزوج الأب، أو الأخ أو الأقارب وحتى يتمكن أن يقوم به شخص غريب، ويلحق بها ضررا ماديا (كالضرب أو الجرح أو الحرق أو الاغتصاب)، أو ضررا معنويا (كالإهانة والشتم والسب والتحقير) أو كليهما (دشاش، 2006، ص 203).

2.1 : أنواع العنف ضد المرأة :

- العنف الجسدي: PHYSICAL VIOLENCE

يعرف العنف الجسدي على أنه نمط سلوكي يتمثل في أحداث المسيء لإصابات عمدية بالمرأة، مثل الصفع والركل واللكم والدفع والرمي أرضا والحرق والطعن والضرب بأداة حادة والقتل. وقد عرفت المنظمة العمل الدولية العنف الجسدي أنه استخدام القدرة الجسدية ضد شخص آخر ومجموعة أشخاص ينتج عنها أذى نفسي أو جسدي يكون واضحا حيث يترك أثرا ظاهرا للعيان وتستخدم فيه وسائل مختلفة مثل العصا والسكين أو تكسير الأدوات وقذفها على الضحية. (العوادة، 2009، ص 37).

- العنف النفسي: PSYCHOLOGICAL VIOLENCE

يعرف العنف النفسي أنه عنف أو سلوك يقوم على الإساءة، من أجل تفويض كرامة المرأة وإضعاف ثقتها بذاتها والإقلال من إحساسها بقدرها، يبدأ من النقد غير المبرر والتهكم والسخرية والإهانة والبذاءة واللغة المهيمنة والاستخدام الدائم لتهديد ذلك الذي ينفذ في نهاية الأمر. ويعيد من أخطر أنواع العنف فهو العنف غير المحسوس أو غير الملموس وليس له ذلك الأثر للعيان وهو شائع في جميع المجتمعات الغنية والفقيرة متقدمة أو النامية، وله أثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة، تكمن

خطورته في أن القانون قد لا يعرف أو يعاقب عليه نظرا لصعوبة إثباته وقياسه ويعد الأكثر شيوعا. (العوادة، 2009، ص 41-42).

- العنف اللفظي VERBLVIOLENCE

يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية مع أنه لا يترك أثارا مادية واضحة إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، ومن أشكاله السب، واستخدام الألفاظ البذيئة والانتقاد المتكرر والسخرية والتحقير والإذلال والمساس بالكرامة (بنت محمد بن سليم العربي، ص 80).

ويشير إلى كلمة أو عبارة تحدث ضررا معنويا كالسخرية والاستهزاء والشتم والافتقادات الباطلة كأن يقوم الزوج بتوجيه التوبيخ والتعنيف بالصراخ والشتم إلى زوجته، واللجوء إلى أسلوب التجاهل، وإهمال شؤون الأسرة نكاية بالزوجية، لكن أقوى ما في العنف اللفظي هو التهديد بالطلاق الذي يطلق أثارا نفسية على المرأة، ناهيك إلى العنف الاجتماعي الذي بموجبه تمنع المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وكذلك تمنع من الانخراط في المجتمع وممارسة أدوارها الاجتماعية خارج نطاق الأسرة كمنعها من زيارة أهلها أقاربها أو الالتحاق بعمل مناسب لها، مما يؤثر سلبا على نموها العاطفي ومكانتها الاجتماعية.

(YOMGEDID, KENANANLIN, Com /13.02.2014).

1.3 : أسباب العنف ضد المرأة :

المرأة تعتبر من أهم عوامل الرئيسة لبعض أنواع العنف وذلك لتقبلها له اعتبار التسامح والخضوع أو السكوت عليه كرد فعل لذلك، مما يجعل الأخر يأخذ في التماذي ولتجراً أكثر فأكثر وقد نتجلى هذه الحالة أكثر عند فقدان المرأة من يقوم بحمايتها.

أ- الأسباب الثقافية:

كالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الأخر وعدم احترامه وما يتمتع به من حقوق الواجبات، تعتبر كعامل أساسي للعنف وهذا الجهل قد يكون من طرفين المرأة والمعنّف لها، فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من طرف وجهل آخر بهذه الحقوق من طرف ثان مما قد يؤدي إلى التجاوز وتعدي الحدود بالإضافة إلى ذلك تدني المستوى الثقافي للأسر والأفراد، والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافيا مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج كردة فعل له، فيحاول تعويض هذا النقص باحثا عن المناسبات التي يمكن له انتقاصها واستصغارها بالشتم والاهانة أو حتى الضرب (بنت محمد بن سليم العربي، 2008، ص15).

ب. الأسباب التربوية:

قد يكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، إذ تجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة، وهذا ما يؤدي به إلى استبدال هذا الضعف في المستقبل بالعنف بحيث يستقوي على الأضعف منه وهي المرأة.

ج. العادات والتقاليد:

أفكار وتقاليد المتجذرة في ثقافات الكثيرين، والتي تعطي الحق الدائم للمجتمع الذكوري للهيمنة والسيطرة وممارسة العنف على الأنثى منه الصغر وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ إليه.

د. الأسباب الاقتصادية:

فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الجماعة من أكثر أسباب العنف.

هـ- ضعف المنظومة القانونية:

قد تأخذ الأسباب نطاقا أوسع ودائرة أكبر عندما يصبح بيد السلطة العليا الحاكمة وذلك بين القوانين التي تعنف المرأة أو تأييد القوانين لصالح من يقوم بتعنيفها أو عدم استنصارها عندما تمد يدها لأخذ العون منهم، فمهما اختلفت الأسباب تبقى ظاهرة العنف ضد المرأة ترصد نسبة 7 من جميع النساء اللاتي تبلغ ما بين السن الخامسة عشر (15) والرابعة والأربعون (44) في جميع أنحاء العالم حسب التقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمي (محمد بنت سالم العربي، 2008، ص 16).

1. 4: أرقام وحقائق حول العنف ضد المرأة في العالم العربي الجزائر كنموذج:

تعد الجزائر أحد المجتمعات العربية التي تشهد تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية متسارعة، ربما بحكم موقعه المتوسط في منطقة مضطربة تحظى باهتمام عالمي متزايد، وتوزع القيادة السياسية فيه إلى تعزيز أفاق انفتاحه على العالم، الأمر الذي يجعله عرضة لمعايشة ضغوطه متعددة الأبعاد واختبار تداخلات قيمة متضاربة تجمع بين الحداثة والتقليد تأسيسا على ذلك وانسجاما مع دوراته ضمن فلك ثقافي ومجتمعي يحتوي على الكثير من القيم ولظروف المعززة الاضطهاد المرأة والانتقاص من شأنها مقياسة بالرجل، قد عرفت الجزائر ظاهرة العنف ضد المرأة وغدت فيه إحدى الظواهر الخطيرة الأفتة التي تستدعي تضافر جميع الجهود الممكنة لمجابهتها، إن المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية لا تزال تخضع فيه المرأة للسيطرة الذكورية، سواء الأب، الأخ، أم الزوج، إلى جانب سلطة الأعراف والتقاليد التي تساهم في الال المرأة، إذا ما تأملنا في وضعية المرأة الجزائرية وحقيقة العنف الممارس ضدها خلال السنوات العشرة الأخيرة فإننا نجد أن ظاهرة في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى حسب

الإحصائيات والأرقام التي تشير إليها مختلف الجهات والهيئات الرسمية في البلاد، فاستنادا إلى تقارير مصالح الأمن خلال السداسي الأول عام 2005 حوالي 7453 لسوء معاملة و176 للتحرش الجنسي (نوال، ن، 2009، ص7).

ومن جهة أخرى كشفت عميدة الشرطة خيرة مسعودان من خلال مداخلتها عن إحصاء ما يزيد عن 7422 اعتداء على المرأة من خلال العشرة الأشهر الأولى من سنة 2012 مضيغة إلى العنف الجسدي 1605 حالة سوء معاملة و247 عن جسدي وتسع حالات قتل عمدي، كما تم تسجيل 325 ضحية زنا المحارم، كما عرفت ذات المتحدثة أن الجزائر العاصمة تصدرت القائمة وذلك بتسجيلها 1278 اعتداء وأن أغلب أشكال العنف تقع ضمن نطاق القائمة الواحدة (لينة، ي، 2013، ص 45).

لم يشفع مبدأ المساواة المرأة والرجل الذي يكرسه الدستور لفئات الجنس اللطيف أمام عنف العنصر الرجالي وتسليطه حيث أكدت الأرقام التي قدمتها خيرة مسعودان عميدة الشرطة رئيسية المكتب الوطني لحماية الطفولة والمرأة بمديرية الشرطة القضائية، أن المرأة الجزائرية لا تزال عرضة للعنف بمختلف أشكاله، حيث أكدت إحصائيات التسعة أشهر الأولى لسنة 2013 أن أكثر من 7000 امرأة تعرضت لمختلف أشكال العنف خلال هذه الفترة على مستوى الوطني، كما تم تسجيل حسب مسعودان 1673 امرأة ضحية سوء المعاملة 27 امرأة ضحية للقتل العمدي. (www.aldgdidon.com pemmlink_2013_11_25)

ثانيا: عمل المرأة

1.2: عمل المرأة:

يعد عمل المرأة، من أهم المشكلات الأساسية الذي يهدد استقرار الأسرة المسلمة، لأن ذلك إقصاء لها عن أدوارها الأساسية، وهي الأمومة والزوجية، فهي مسئولة عن بناء الأسرة المسلمة، وتنشئة الأجيال الصالحة وبعملها خارج بيتها تفسد علاقاتها بأبنائها فهي تغيب عن البيت فترة طويلة يوميا، وعندما تعود إلى البيت تكون مجهددة ومتعبة وبحاجة للراحة لذا يفتقر الأبناء لدفع المودة والحنان والعطف كما يفتقدون التربية والتوجيه، كما هو معلوم فإن السنوات الخمس الأولى من العمر تكون حاسمة في تطور الشخصية المستقبلية، من كفة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية، الأمر الذي تعين على الأم أن تقضي مع أبنائها وقتا كافيا لإنماء كافة مظاهر شخصية تحذته وتستمع إليه وتقربه منها ولا تبعده عنها، تلعب معه وتنمي لديه القيم الاجتماعية والروحية (جابر السيد، 2014، ص 79).

ولا شك أن عمل المرأة خارج المنزل، يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي، فمن العسير أن تتمكن من القيام بمسؤولياتها الطبيعية كأم لأبنائها، وفي الوقت ذاته تؤدي عملها إلى الخارج وفي أغلب الأحوال إن لم يكن في جميعها، يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبناءها فنجدهم محور من مقومات النمو النفسي، فيكون اهتمامها موجه نحو شراء علب حليب مجفف، وتحضيره وإعطائه للطفل لإسكاته.

ويعد عمل المرأة تهديد الاستقرار بيت الزوجة بما قد يكفي من إهمال للزوج، ومن إثارة وسوء لمعاملة وازتران من رب العمل مما يعكس سلبي على الاستقرار الزوجي، وقد يكون عمل المرأة أحيانا عدم الاستقرار الزوجي، في ضوء ما يسببه دخل المرأة في كيان اقتصادي، يضفي على المرأة قوتها لرفضها الزوج فيسعى إلى منعها من العمل والدخول في طاعته، ذلك أن الإسلام حدد الحقوق والشرعية للزوج على زوجته مما يؤدي إلى الصراع بين الزوجين الذي قد ينتهي بالطلاق، ومن جهة فإن عمل المرأة يضعف قوامة الرجل في النفقة، وهي تكسب مالها بنفسها وقد تعبر الاستغناء عن الزوج ماديا، كما قد تعبر على الإنفاق على أبناءها في حالة طلاقها....، وتشير الممارسات الواقعية إلى حدوث نزاع بين الزوجين على راتبها الشهري، عندما تعمل خارج المنزل كما كان عليه في الماضي، فقد أصبح الزوج يشارك بعض الأعمال البيتية وقد ترفض الزوجة مساعدة زوجها لها في أعمال البيت ظنا منها أنه أصبح منافسا لها في مجال تفوقها ومن هنا ينشأ الشجار والنزاع بينهما نتيجة الاختلاف في توزيع الأدوار أحيانا، وطموح المرأة إلى التحرر والمساواة التامة مع الرجل أحيانا أخرى (حابر السيد، 2014، ص 80-81).

وإذا توجهنا إلى عمل المرأة بشكل عام وأنه مهما كان الموقع الذي تحتله المرأة وتباشر من خلاله عملا إنتاجيا سواء فكريا أو بدنيا فإنها تلتقي النهاية أو تتقاطع مع جملة من القيود والعوائق الاجتماعية المرتبطة ببعض العادات والتقاليد التي تجد من عمل المرأة في المجال الإعلامي عكس باقي الميادين الأخرى كالتعليم والطب الذي يمكنها من التوفيق بين البيت و العمل المنزلي والعمل الآخر بينما العمل الإعلامي الذي ظل لفترات طويلة مهنة رجالية وكذلك الوقت الذي يقضيه في العمل في أوقات متأخرة من الليل وأماكن متفرقة حسب الحادث الذي يستدعيه للتنقل إليها وغيرها من مستوجبات العمل الإعلامي (بوصفط، 2006، ص 52).

2.2. الآثار السلبية الناتجة عن عمل المرأة

مما لا شك أن خروج المرأة إلى ميدان العمل كان نتيجة للظروف الاقتصادية والمعيشية ونتيجة للمطالبة المستمرة لها في تحقيق المساواة بينها وبين الرجل، وبذلك ازدادت نسبة خروج المرأة إلى العمل عام بعد عام، لكن رغم ذلك إلا ان خروج المرأة للعمل يترتب عنه العديد من الآثار السلبية والتي نذكر منها:

أ- شعور المرأة بالإرهاق في مكان العمل ومشكلات العمل التي تحملها معها بالضرورة إلى البيت.

- ب- عدم توفير الوقت الكافي والمزاج المعتدل الذي يسمح برعاية الأبناء والمنزل والزوج.
- ج- إشاعة جو من القلق والعصبية، في المنزل من الأسرة خاصة الزوج.
- د- عدم القدرة على القيام برعاية أبنائها وتنشئتهم تنشئة سليمة.
- هـ- مداومة الجدل داخل الأسرة مما يزيد من حاجة المرأة للبحث عن الرضا النفسي خارج الأسرة.
- و- تعرض الأطفال للانحراف والإهمال الاسري وعدم تقديم لهم التربية السليمة (عفيفي، 2011، ص264).
- ز- حدوث خلل في توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة مما يؤدي إلى نشوء صراع ونزاع داخل الأسرة (جابر سيد، 2014، ص84).

ثالثا: المرأة والتحرر

1.3 : المرأة والتحرر

من منطلق العمل نبعت فكرة تحرر المرأة والدعوة إلى المساواة مع الرجل حيث قامت حركات نسوية في أوروبا بالمطالبة بمساواة المرأة العاملة مع الرجل الذي يعمل معها من حيث الأجر وساعات العمل، وحيث اتسعت الحركة هناك تعددت مجالاتها تلتقائيا، حيث أصبحت القضية قضية المساواة التامة مع الرجل في كل شيء، فأصبحت المرأة تفعل ما تريد وترتدي ما تريد وتخرج متى أرادت حيث تدعمها القوانين والتشريعات. واتسعت الحركة حتى وصلت إلى البلدان العربية التي دعت إلى تحرير المرأة، حيث أراد دعاة هذا التحرير أن تحرر المرأة من كل شيء وأن تتعلم وتعمل وتستقل بحياتها المهنية والشخصية، وأن ترفض الدونية اتجاه الرجل وإنهاء حياتها المهنية أو التعليمية بمجرد الزواج (بالمقدم، 2015، ص49).

2.3 : النتائج السلبية لتحرر المرأة :

إن فهم المرأة للحرية فهما خاطئا جعلها تتحرر من الدين الذي هو منبع الآداب وانجرفت خلف تلك الشعارات البراقة فهاجرت المنزل وزاحمت الرجال في جميع الأعمال (فتيحة، 2014، ص23).

قال الكاتب المصري محمد فريد وجدي أن الدعوة "قاسم أمين" إلى تحرر المرأة أحدثت تدهورا سريعا في الآداب العامة فأصبحت ساحات المحاكم خاصة بقضايا هتك العروس وهرب الشابات من دور أهلهن. كما اختلفت في أذهان الكثير من الناس مفهوم الحرية حيث اعتبروا الحرية أن تفعل ما تريد ساعة ما تريد، وأدى هذا المفهوم إلى تعارض في الحريات لاختلاف مصلحة كل شخص عن الآخر وأدى ذلك إلى انتشار الجرائم بشكل عام والجرائم الجنسية بشكل خاص. (بالمقدم، 2015، ص51).

رابعاً: المرأة والتحرش

1.4 : المرأة والتحرش

التحرش الجنسي هو جريمة منتشرة في كافة أنحاء العالم ولكنها بدأت تتزايد وتظهر بحدة في مجتمعاتنا العربية وخاصة في المجتمع الجزائري.

هذه الظاهرة أصبحت كابوساً يقف في وجه الكثيرات ويعرقل مسيرتهن اليومية، بل ويهدد حياتهن الخاصة والاجتماعية ورغم أن القانون جرم هذه الظاهرة إلى أن المادة القانونية التي تحمي الشاهد أمام المحكمة لم تتمكن من توفير الحماية للمرأة، ولم تردع الممارسين لها خاصة أن فعل التحرش لا يمكن أن يكون ظاهر للعيان، وعادة ما يكون الشاهد على الفعل هو المجرم والضحية، ومن ثم يصعب كثيراً إثبات فعل التحرش الجنسي بالأدلة والوقائع، لهذا تفضل أغلب النساء التمسك بالصمت عوض مواجهة المشكل خوفاً من الفضيحة وتبعاتها التي عادت تجرم المرأة وتحملها المسؤولية.

2.4 : دوافع التحرش الجنسي :

يرى البعض أن الذين يمارسون التحرش الجنسي غالباً لديهم سلطة على المرأة ويرفضون سلطتهم مستغلين ضعف المرأة، ويرغمونها على القبول.

كما ألبأ البعض أسباب التحرش الجنسي لضعف الوازع الديني حيث أصبحت بعض القيم خرقاً بالية، وموروثات قديمة في المجتمع، كذلك الأسباب تتعلق بالفتاة نفسها وهي إظهار مفاتها من خلال الملابس الصارخة والجرمي وراء صيحات الموضة وكذلك الاختلاط الزائد كما ذكر آخرون أن السبب وراء ذلك هو ضعف القوانين لاسيما في الدول العربية، كما لا يمكن استبعاد الرغبة الجنسية كدافع قوي للتحرش الجنسي (قطب، 2008، ص30). تترك هذه الجريمة آثاراً بالغة على الضحية، هذه تكون صعبة جداً على نفسية الضحية، وتمل قمة انسحاق الكرامة والإحساس بالقهر والظلم.

وقد تظهر آثار الأزمة في صورة عدوانية تنعكس في الرغبة في الانتقام من المجرم وفقدان الثقة والشعور بالعدوانية. كما أن للتحرش الجنسي آثاراً بالغة على الأسرة حيث يخلق حالة من الخوف والقلق الشديد من قبل أفراد الأسرة في ظل الحوادث المتكررة من التحرشات وانتهاكات الأعراض الأمر الذي قد يؤدي إلى رفض بعض الأسر لاستكمال الفتاة تعليمها إذا كان التعليم سيؤدي إلى غياب الفتاة عن البيت، كذلك الموافقة على أي شخص يتقدم للفتاة بصرف النظر عن السن أو الظروف المعيشية. (عبد اللطيف وآخرون، 2009، ص208).

خلاصة:

قضايا المرأة تعتبر من أهم المشكلات التي تم التطرق لها ومحاولة معالجتها في الآونة الأخيرة، وكذلك كونها ترتبط مع كل المشكلات أو القضايا المجتمعية الأخرى، مثل القضايا الأسرية والتحرر الثقافي ومن مشاكل تتعلق بعلاقتها مع أفراد الأسرة أو المشاكل الذاتية.

ومع تزايد الاهتمام بقضايا برز الحديث عن دور الدراما التلفزيونية في التصدي لهذه القضايا والإسهام الفاعل بطرح الحلول لها لذلك فإن للدراما التلفزيونية دورا كثيرا في تغيير نظرة المجتمع لصورة المرأة النمطية أو تعزيزها والتحفظ عليها.

تمهيد:

الدراما التلفزيونية تحتل مكانة هامة، كما تعد من أكثر الأشكال الفنية تأثيرا في الجماهير لما لها من دور في توجيه سلوك الأفراد نحو فعل اجتماعي معين قد يكون إيجابيا أو سلبيا. وتعمل على جذب اهتمام الجماهير لمتابعتها والحرص على مشاهدة العمل الدرامي من بدايته إلى نهايته. وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى إعطاء نظرة شاملة حول الدراما التلفزيونية أنواعها وقوالبها وخصائصها ودورها وأهميتها. كما أصبح للدراما التلفزيونية تأثيرا كبيرا على الجماهير كونها وسيلة لها طابع وهيكل مميز في وصف الأحداث المختلفة التي تقع في المجتمع.

أولاً: الدراما التلفزيونية أبعادها وأشكالها

1.1 : نشأة الدراما التلفزيونية

لقد أظهرت الدراما التلفزيونية كنوع من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية أو قصة ما، عبر تشخيصها على الشاشة، فالكتابة التلفزيونية هي قبل كل شيء عمل أدبي وشكلها الأمثل هو السيناريو ... ومخطط السيناريو ويعتبر السيناريو هو التعبير الكامل والشامل إلى حد الذي يكون ممكناً عن فكرة المؤلف (حمودة، ص25).

والقصة أو الحكاية هي العمود الفقري للدراما التلفزيونية فنحن عبر الشاشة نرى أمامنا الآن، فنحن على كل الاعتبارات نرى على الشاشة ونسمع منها ما يجري الآن بواسطة أشخاص وحيوانات وأشياء تقوم بالفعل أمامنا أو تعبر عن نفسها بنفسها دون تدخل المؤلف مهما تأرجح المشاهد بين التصديق والتكذيب ومهما تأرجح الحمل بين الواقعية والتشكيلية، وهي بذلك تعتبر لونا من ألوان الدراما والذي نسميه دراما الشاشة (عطية المصري، 2010، ص98).

1.2 : أنواع الدراما التلفزيونية:

تتمثل أنواع الدراما التلفزيونية فيما يلي:

أ . التمثيلية التلفزيونية:

هي عبارة عن مشاهد متتابعة، تعكس فكرة رئيسية تمثل المحور للعمل الدرامي بمختلف عناصره التكوينية، على شكل قصة تتناول مواضيع مختلفة وتقدم من خلال شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة يوفر لها الكاتب ما يجعلها مثيرة للاهتمام.

ب . السلسلة التلفزيونية:

هي عبارة عن مجموعة من الحلقات، حيث أحداث كل حلقة فيها ترتبط بالحلقة الأخرى، بحيث يستطيع المشاهد من خلالها أن يكتفي بمشاهدة بعض الحلقات وأن يستغني عن الأخرى، والذي يربط بين هذه الحلقات هو إما شخصية بطولية أو عدة شخصيات حسب فكرة العمل.

ج. المسلسل التلفزيوني:

يعتبر المسلسل التلفزيوني عبارة عن تمثيلية مطولة تقدم على حلقات متسلسلة، ترتبط أحداث كل منها بالأخرى مما يؤدي إلى التركيز على عناصر التشويق التي تجذب المشاهد وتتركه مشدودا لمتابعة كل حلقات المسلسل (لوتر، 1980، ص232).

1. 3: خصائص الدراما التلفزيونية :

أ. الانتقائية:

تقوم فكرة العمل الفني على الانتقاء من منظور الكاتب الفكري والفني على انتقاء من منظور زاوية خاصة من زاوية النظر التعليمي فهو يجعل من ذاته رسالة إعلامية ثقافية من خلال تسليطها على عناصر أخرى وهذا على غرار وسائل الدراما كالمسرح والإذاعة، والفكرة قد يعالجها المؤلف لتقديمها في شكل فني القابل للعرض التلفزيوني.

ب. من حيث العناصر الشخصية:

التحكم في عرض الصورة والصوت للدراما التلفزيونية بطريقة يمكن الانتقال من منظر إلى منظر ومن ممثل إلى ممثل بأسرع ما يمكن في المسرح بالإضافة إلى اللقطات الكبيرة، حيث تستطيع كاميرا التلفزيون أن تجسد بعض اللقطات الدرامية في الحدث من خلال التحكم في هذه الصورة وبعدها وارتفاعها وانخفاضها وربط ذلك بجودة الصورة والصوت والمؤثرات المختلفة كالإضاءة والديكور والمنبهات وغيرها من العناصر التي تساهم في رسم الجو العام للمشاهد والعمل الدرامي بوجه عام. (سعيد، 2011، ص86).

ج. من حيث الجمهور المتلقي:

تتميز الدراما التلفزيونية بأنها برنامج موجه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئات والمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والمسافة التي تفصل بين المشاهد والعمل الدرامي بمختلف مكوناته عكس جمهور المسرح حيث يستطيع المخرج التحكم في قرب المشاهد أو الشخصية أو بعدها وفق التأثير المراد تحقيقه. (سعيد، ص86).

كذلك الدراما التلفزيونية فن يعبر عن المجتمع وما يدور فيه، فموضوعاتها هي موضوعات الحياة وقضاياها معاصرة، فليس هناك أفضل وأقدر من موضوعات الحياة على جذب المشاهد ولعل مضمون التمثيلية التلفزيونية بهذا المفهوم يكون اقرب إلى ما نادى به المدرسة الاجتماعية في الفن، وهذا فإن أحداث المجتمع اليومية وحوادثه هي ميدان عمل التمثيلية التلفزيونية ومدادها.

كذلك الدراما التلفزيونية مركب يستمد من الرسم (الصورة) عناصر التأثير البصري ويستمد من الموسيقى إحساسا الانسجام والإيقاع في عالم الصوت ومن الأدب إمكانية التعامل مع الظواهر الحياتية. (شاهين، 3013، ص85).

1. 4: دور الدراما التلفزيونية وأهميتها

أن الدراما التلفزيونية وعبر تنوعها وأشكالها المختلفة فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف والوظائف متعددة كثيرة، تلعب دورا كبيرا في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها بقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما ابتداء من تطهير أرسطو إلى حتى اليوم.

فالدراما تقدم عصارة الفكر والأدب للأجيال الحالية، وتمثل بانوراما الحياة بخيرها وشرها مثلها في ذلك المبعد للمبتعدين، وإن كان تأثيرها يذهب إلى أبعاد أعمق بالاعتماد على الكلمة والحركة والتعبير، لتتغلغل في وجدان المشاهدين فينصهر الجميع في بوتقة واحدة تنقي المعدن وتطرح النفايات، وتعيد الأصل الحقيقي للإنسان باعتبار كونه إنسانا عناصره الحقيقية الخير والحق والجمال، وكثيرا ما تتعدد الوظائف في العمل الواحد ولكن يمكن القول: أن الدراما الشاشة نظرا لجماهيريتها الكبيرة فهي فن العامة ودراما الشاشة في تنوعها الهائل تتسع في وظيفتها لأفاق رحبة، ونرفض تماما تحجيم هذه الوظائف والأشكال الفنية، التي تؤدي من خلالها، وإن كانت تسود بعض الوظائف أو الأشكال الفنية تاريخا في محرمها، فليس معنى ذلك أن هذه الاتجاهات تغير قوانين أو قواعد أساسية لدراما الشاشة، التي يمكن أن تتأرجح وظيفتها من مجرد الترويج إلى النواحي التحريضية أو التعليمية ومن محاولة الاهتمام بالحركة المادية، إلى تيار الحركة الفكرية أو تحرير الخيال البشري ومحاولة إثارة الدهشة. (عطية المصري، 2010، ص98-99).

وباعتبار الدراما التلفزيونية غير منعزلة عن السياق العام للمجتمع، وإنها تتفاعل مع مجموعة النظم البيئية والاجتماعية داخل مجتمعها، لذلك فإننا حين نريد فهم دورها فإن هذا سيدفعنا حتما إلى الالتفات إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعها، سواء العام أو الخاص لأننا نعلم أن النظام الاجتماعي بكل حيثياته هو العامل الأساسي الذي يؤثر في القائمين على صناعة الدراما التلفزيونية، ومن هنا تنشأ العلاقة الجدلية حول أثر النظام الاجتماعي في صناعتها وأثرها في محاولة المشاركة في هذا النظام الاجتماعي، ومحاولة الترويج للقيم والمبادئ الذي يسعى هذا النظام الاجتماعي لإقرارها أو تعديلها، أو حتى تعديلها أو تغييرها، و كذلك التفاعل مع مشاكله والمشاركة في تجلياتها وتحليلها ووضع الحلول لها، أو على الأقل إثارة تساؤلات عليها، ووضعها على طاولة النقاش لمحاولة البحث لها عن حلول.

فالدراما التلفزيونية لطبيعة سهولة وصولها إلى الجميع، وكما تم وصفها سابقا فن العامة، فإنها إن تم توجيهها الوجهة الصحيحة، يمكن لها أن تستغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير والبناء الاجتماعي، وتقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنشئت فيه أي أنها تسعى إلى ترسيخ أو إلغاء أو تعديل، بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع (عطية المصري، 2010، ص100).

كما تكمن أهمية الدراما التلفزيونية في ما يلي:

تثير فينا الشعور بالخوف، حيث تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة فيدفعنا هذا الشعور إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة حيث يشعر بضعفه أمام هذه القوى الطائشة العمياء.

تعتبر مرجع ذاتي حيث يقارن المشهد بين حياته، وبين الأحداث الدرامية من أجل فهم الواقع الذي يحيط به.

- تقوم بتعزيز القيم العائلية حيث يميل المشاهد إلى انتقاء قيم ومواقف الشخصيات المثالية التي يمكن أن تعزز أوامر العائلة.

- تعمل على تثقيف الجمهور وتسلية والترفيه عليه، كما أنها تساهم في التأثير على سلوكه في القضايا الاجتماعية أو الأهداف السياسية أو الاقتصادية. (عزي، 1994، ص42).

فالدراما التلفزيونية لطبيعة سهولة وصولها إلى الجميع فإنها تم توجيهها الوجهة الصحيحة، فإنها يمكن لها أن تستغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير والبناء الثقافي الاجتماعي، وتستطيع وسائل الاتصال الإعلامية استغلالها أفضل استغلال نحو تحقيق أهدافها في عملية التنمية الحضارية وبناء القيم والتعليم أفراد المجتمع أساليب جديدة في السلوك الفردي والاجتماعي. (عدلي، ص32).

ثانيا: واقع المرأة في الدراما الجزائرية

إن واقع المرأة في الدراما التلفزيونية الجزائرية "هو أن الدراما ترسم المرأة بصورة حزينة ودائما ما تجعلها تبدو وكأنها مخلوق ضعيف يمارس عليه أنواع العنف وإن التعبير عن ألامها، صحيح أن هذا يعبر عن مجموعة من النساء ولكن لا يعني ذلك تعميم صورة المرأة في المجتمع الجزائري في جانب واحد كون المجتمع تكون من عدة مناظير فيها النظرة إلى المرأة تختلف من واحد إلى آخر.

وهذا التعميم سببه أن المجتمع ينظر إلى الذكور على أساس أنهم المصدر الوحيد للقوة ولأهمية والإيجابية، ولكن الأنثى ليس فقط تصنف على أنها ضعيفة وتابعة، بل أنها توافق على ذلك أيضا مما يعكس قبولا سلبيا لقيمتها الدونية واعتقادها يتفوق الرجل ومن ثم سيطرته عليها وتبعها لها، عن طريق كونها أكثر كائن ثرثار،

وعاطفي ليستطيع مجابهة أية وضعية بشيء مسئول ومن ثم لا تستطيع الاستقلال، وبناء كيان ذاتي لها. (الطار، 2002، ص 169).

هذا القبول السلبي قلوب المرأة بطريقة مكررة جاعلا من المجتمع يعتبر واقع المرأة والتزام عليها وحتى إن كان خطأ في نظر الشرع والقانون، وهذه القوالب التي حددها المجتمع عملت وسائل الإعلام على تميطا وتأطيرها بتقاليد وعادات المجتمع، ومحاولة أي امرأة الخروج عما رسمه المجتمع لها، لكي يجعل منها شخصا منبوذا وشاذا عن المرأة النمطية.

ترتبط صورة المرأة في الإعلام المرئي بمنظور منتج العمل الفني أي أنها تعكس النظرة الشخصية للمنتج أكثر مما تعكس واقع المرأة الحقيقي وخاصة في الدراما التي يبثها التلفزيون، التي تمتلك قدرة كبيرة على التمثيل وبناء صورة عن المرأة لدى المشاهد حتى وإن كانت صورة سلبية وغير واقعية في الآونة الأخيرة أصبحت الدراما التلفزيونية الأكثر مشاهدة ورواجا بين شرائح المجتمع المختلفة، حيث أن الجمهور المتلقي أصبح يشمل جميع الأعمار والأجناس مما يعطيها أهمية كبيرة في تحسين الواقع الاجتماعي، غير أن استمرار المنتجين تجاهلوا هذا الأمر وأبقوا على الصورة النمطية للمرأة، أي المرأة المظلومة التي تعاني من القسوة والظلم وتعسف الرجل وحتى إن ظهرت المرأة بشكل قوي، فإنها عادة ما تكون المرأة شريرة أو زوجة متسلطة أو عنيفة، وهذه الصورة النمطية سببها هو صورة اجتماعية متناقلة بين الأجيال دون مراعاة التطور. (الطار، 2002، ص 170).

والدراما الجزائرية عادة ما تقوم بنقل الانشغالات المجتمع واهتماماته، حيث أسدا للمرأة أدوار متنوعة تنصب كلها في مشاكل المرأة داخل الأسرة وفي محيط العمل، وهذا الأمر سببه تباين الرؤى حول المرأة بسبب: المرأة المظلومة بسبب الرواسب التي أفرزتها التقاليد والأعراف المرأة القوية بسبب التحرر والانفتاح الفكري. رغم كل هذا التفاوت إلا أن تسليط الضوء على قضايا المرأة حتى وإن كان بصورة سلبية أدى إلى ارتفاع الاهتمام بحقوق المرأة وزيادة الوعي لدى طبقة معينة من النساء.

وهذا يتلخص في عرض ما هو إيجابي أكثر مما هو سلبي وذلك من أجل بعث المصادقية والتشجيع لصورة المرأة ومكانتها المحترمة نذكر ما يلي:

يؤكد أن التوجه الجديد الذي يشير بحكم العمل ببرامج المرأة والأسرة، هو التخلص من الصورة التقليدية للمرأة التي تربطها بالاهتمامات التقليدية مثل: الازدياد، والديكور والماكياج، والطبخ... الخ، وتقديم الصورة المعاصرة للمرأة والمشاركة في الحياة العامة على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، والثقافية في محاولة لتقليص الصورة السلبية التي تروجها الأعمال الدرامية حول المرأة.

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل أن نعالج موضوع الدراما التلفزيونية نشأتهما، خصائصها كذلك أنواعها ودورها وأهميتها، لقد استطاعت الدراما التلفزيونية اليوم لما لها من أهمية كبيرة، أن تلعب دورا كبيرا وفعالا في التأثير على الأفراد من خلال تصويرها لمشاهد مختلفة في شتى المجالات، سواء كانت ثقافية أو الاجتماعية أو اجتماعية أو سياسية.

كما تناولنا في الأخير واقع المرأة في الدراما الجزائرية وذلك لمعرفة صورة المرأة في المجتمع الجزائري، هل ينظر لها بصفة سلبية أم كلاهما معا.

الفصل الثالث:

معالجة مسلسل يما لقضايا المرأة

أولاً: بيانات خاصة بالقناة.

ثانياً: بيانات خاصة بالمسلسل.

ثالثاً: ملخص أحداث المسلسل + الجنيريك.

رابعاً: تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون (كيف قيل؟).

خامساً: تفرغ وتحليل بيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟).

سادساً: عرض وتفسير النتائج.

تمهيد:

يعتبر الإطار التحليلي من الخطوات الهامة في دراستنا هذا من أجل الإجابة عن جميع تساؤلات الدراسة والوصول إلى النتائج النهائية، فقد قمنا في الفصول السابقة بتعريف كل ما يتعلق بالجوانب النظرية للموضوع وسنحاول في هذا الفصل الأخير دراسة كيفية معالجة مسلسل يما لقضايا المرأة، كما يتضمن هذا الفصل تحليل الجداول وتغيير نتائجها، كما يتيح لنا الإجابة عن تساؤلات الدراسة ونفي أو إثبات صحة الفرضيات، بغية الوصول إلى النتائج.

أولاً: التعريف بقناة الجزائرية وان

1- التعريف بقناة الجزائرية وان: هي قناة جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي اتلانتيك بيرد 7، انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة براجمية متنوعة.

2- بطاقة تقنية عن قناة الجزائرية وان:

معلومات عامة:

- النوع: قناة متنوعة.
- القطاع: قناة خاصة.
- الشعار التجاري: قناة كل الجزائريين.
- المالك: قاسم يوسف.
- المدير: قاسم وليد.
- تاريخ التأسيس: 2012.
- البلد: الجزائر.
- اللغة: العربية.
- اسم قاسم: الجزائرية تي في.
- المقر الرسمي: الجزائر العاصمة. الجزائر.
- الموقع الإلكتروني الرسمي: el-djazairia.tv
- مناطق البث: شمال إفريقيا، الشرق الأوسط.

ثانياً: بطاقة فنية عن المسلسل الجزائري يما:

- العنوان: يما.
- المخرج: مديح بلعيد.
- تأليف: مديح بلعيد.
- النوع: مسلسل اجتماعي.
- سيناريو: سفيان دحماني.

- مهندس الديكور: إصرار بن حامد.
- مدير التصوير: حسان العمري.
- مهندس الصوت: جابر بولبداوي، نجيب لعمراوي.
- مسؤول الإضاءة: رفيق عباس.
- موسيقى وألحان: رشيد حماوي.
- مسؤول التركيب: توفيق مصطفىاوي، أمين جلامي.
- القناة: الجزائرية وان.
- عدد الحلقات: 22 حلقة.
- المدة: 45 دقيقة.
- البلد والسنة: الجزائر - 24 افريل 2020.
- الممثلون: محمد رغيص، مونية بن فغول، محمد بونوغاز، فيزية توقرتي، إلياس سالم، مروى بوشوشة، مليكة بلباي، وغيرهم.

ثالثا: ملخص أحداث المسلسل + الجينريك

مسلسل يما مسلسل اجتماعي نسج خيوطه الأستاذ مديح بلعيد بلغة عامية مهذبة، وتكفل بإنتاجه التنفيذي عامر بجلول، وهو يتكون من 22 حلقة مدة كل حلقة حوالي 30 دقيقة. وسلط الضوء على شاب ثري يدعى خالد يكتشف ماضيه عندما يلتقي بامرأة تخبره بأن أمه البيولوجية في السجن، فيبدأ في تعقب الأمور لمعرفة كل شيء عن أهله.

وتبدأ الأحداث عندما تدخل والدة خالد بالتبني المستشفى في حالة حرجة، ويتقابل خالد مع عاملة النظافة فضيلة التي تغني له الأغنية التي كانت تغنيها له في السجن، وبعد وفاة والدة خالد بالتبني يلتقي خالد بفضيلة لتروي له قصة دخول والدته السجن وكيف تم نقله لدار الأيتام بعدما أكمل عامه الثاني، وكيف باعته لمليكة (والدته بالتبني)، بسبب ظروفها المالية الصعبة.

من جهة أخرى نجد الشابة ملاك التي تتعرض باستمرار لمضايقات من طرف زوج أمها، والذي دفعها للهروب من المنزل والعيش مع جدتها رفقة صديقتها سارة التي هربت هي الأخرى من المنزل بسبب ظروف مشابهة.

يقص عمر والد خالد بالتبني قصة تبنيه له ويكتب كل ممتلكاته باسم خالد تعويضا له، ثم يذهب عمر إلى منزل فضيلة ويهددها بالقتل في حالة إخبارها لخالد أن والدته على قيد الحياة.

تذهب ملاك للبحث عن العمل في شركة سياحية فتلتقي بخالد ويوافق على توظيفها، ويستمر خالد في البحث عن والدته في حين أن صديقه المقرب سفيان يتاجر بالمخدرات دون علمه.

يقوم سفيان بإخفاء المخدرات في حافلات الشركة لتهربها لتونس في حين تحاول الشرطة البحث عن مهربي المخدرات.

تأخذ الأحداث مسارا جديدا عندما يذهب خالد لمكتب السجن ويلتقي بأمه نبيلة للمرة الأولى، وبعد جو من العناق والبكاء يصطحب خالد نبيلة إلى شركته ويعرفها على الموظفين، ثم إلى منزلها ليتعرف على أشقائه. تذهب ملاك للعمل في يوم العطلة فتلتقي بسفيان الذي حاول التحرش بها، فيكتشف خالد المر ويدخل معه في عراك.

يتهم سفيان خالد بأنه وجدته مع ملاك في وضع مخل بالأخلاق لذلك تشاجر معه. فيحقق ضابط في الشرطة مع خالد لكن ملاك تملك فيديو على الهاتف يوضح الحقيقة فيتم الإفراج عن خالد، يلتقي خالد بوالده الحقيقي فيلومه على التسبب في سجن نبيلة ويخبره الأب عن كرهه لها وزواجه منها رغما عنه.

وتتأزم الأحداث عندما تأتي امرأة إلى نبيلة وتعطيها عنوان فضيلة (عاملة النظافة)، فتذهب نبيلة إليها وتجدها مقتولة على الأرض تم تأتي الشرطة في نفس الوقت وتأخذها للسجن بعد أن وجدوا بصماتها على أداة الجريمة وتنكشف الحقيقة عندما يحاول خالد مع المحامي إيجاد حل لإخراج والدته من السجن ويحقق الضابط مع عمر (والد خالد بالتبني) في قضية قتل فضيلة، فيعترف عمر بقتله لفضيلة وحرقه للمستندات، ويرر كل ما فعله بسبب حبه لخالد.

وتنتهي أحداث المسلسل بارتباط ملاك وخالد في جو عائلي سعيد.

تحليل الجينيريك:

قبل التطرق لتحليل الحلقات المختارة من المسلسل تحليلا كفييا وكميا، لابد أن نتوقف أولا عند الجينيريك الذي يكتسب أهمية في البناء السردي للمسلسل وفي معرفة الشخصيات، المخرج، الشركة، المؤلف... الخ. وهو بمثابة المفتاح الذي يمكن من خلاله الدخول إلى أي عمل درامي.

فهو يحتوي على عناصر مهمة لها علاقة مباشرة بالمسلسل ومنها العنوان الذي ارتبط بالقصة التي تدور حولها المشاهد، وقائع ويوميات هذه الدراما، والتي تعتبر المرأة مركزا لها.

لقد أولى المخرج مديح بلعيد في مسلسل يما للجينيريك أهمية بالغة، فقد كانت بداية الجينيريك بلوقو قناة الجزائرية وان والتي يبث عليها حصريا، بعدها يظهر تدريجيا اسم المسلسل يما.

ثم اعتمد المخرج على صور متحركة قام بتصويرها في الفضاء داخلي وخارجي، لكل ممثل صورة في المكان الذي يتناسب مع دوره في المسلسل، وأرقت أسماء الشخصيات الرئيسية في المسلسل، التي كتبت أسمائهم الحقيقية وأسماءهم في المسلسل، وفق كل أسماء أشكال دالة على الوظيفة التي يتقمصها في المسلسل ومرتبته فيه، ثم يليها عرض الفريق التقني الذي أشرف على هذا المسلسل يما.

وما أعطى المشهد رونقا جميلا هو استخدام الموسيقى فكانت أغنية المقدمة مستمدة من البيئة المحلية ولافتة لانتباه المشاهد بكل ما فيها من صخب الأصوات المرافقة للمقطع الموسيقي، والتي تلاءمت مع الطابع العام للمسلسل ومع مشاهد المسلسل فعند سماع هذه الأغنية ورؤية الشكل العام للجينيريك تحس بنوع من الانسجام بينهم وذلك من خلال كلمات الأغنية حيث كرر كلمة يما 45 مرة وذلك للتعبير عن أهمية الأم ودورها الكبير في تناسق وتماسك الأسرة وكذلك من بين الكلمات المعبرة في أغنية الجينيريك: "متواحش مّا"، "متوحش خزرت عينيك".

جدولة البيانات وتحليلها

رابعا: البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

نقدم فيما يلي نتائج التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون ماذا قيل؟ والمتعلقة بعينة الدراسة التحليلية

لمسلسل يما والتي تضم الفئات التالية:

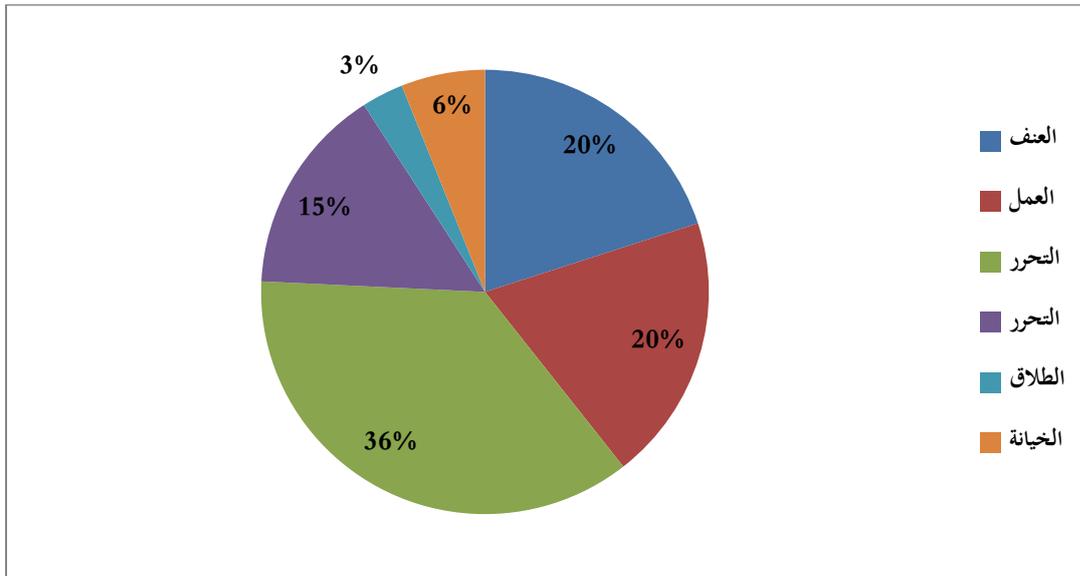
فئة الموضوع، فئة الأهداف، فئة الاتجاه، فئة القيم الايجابية والسلبية.

الجدول رقم (1): المواضيع الخاصة بالمرأة والبارزة في حلقات المسلسل محل الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
20%	33	العنف
19.39%	32	العمل
36.36%	60	التحرر
15.15%	25	التحرش
03.03%	05	الطلاق
06.06%	10	الخيانة
100%	165	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الشكل رقم 01: المواضيع الخاصة بالمرأة والبارزة في حلقات المسلسل محل الدراسة



يوضح الجدول رقم (01): المواضيع الخاصة بقضايا المرأة ولقد تنوعت المواضيع التي تناولها المسلسل حيث أن النسبة الأكبر المتمثلة في 36.36% كانت من نصيب موضوع تحرر المرأة وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على أن مسلسل يما داعم ومدافع عن فكرة تحرر المرأة، كون أغلب المشاهد المخصصة لهذه الفكرة تظهر المرأة كشخصية حرة ومستقلة عن القوالب التقليدية للمجتمع التي تربطها وتحد من حريتها إذ أن المرأة في هذا المسلسل لا تهتم بمن تصاحب وتخرج في أي وقت ولأي مكان ، أنها ترتدي ملابس يمكن وصفها بالفاحشة.

ويوضح المسلسل ذلك عن طريق أغلب النساء في مسلسل يما لا يلتزم بالثياب مثل شخصية مريم، سارة بل يرتدين السراويل الضيقة،

وتليها بنسبة 20% للعنف ضد المرأة بجميع أشكاله سواء كان اللفظي أو الجسدي أو المعنوي، بسبب السيطرة الذكورية سواء كان الأب، أو الأخ، أو الأخ... الخ.

فمن وجهة نظر الفاعلين على الدراما ، يما فإن المجتمع الجزائري يمارس تقاليد خاطئة تساهم في إذلال المرأة وهذا ما لاحظناه من خلال أحداث المسلسل من خلال اللقطات التي تجسد العنف اللفظي بين سفيان وأخته مريم، حيث قام بشتها قائلاً: «أنت مشي مربية إذا مرباوكش والديك أنا نريك». وكذلك قول العجوز لسارة «وين كونتي هاملة يا وحد المقلوعة ولا كنتي فالزنق آه يا لي مرباوكش والديك». وكذلك قول زوج أم ملاك «وين كنتي يا بنت الحرام داخلة في نص ليالي».

أما بالنسبة للعنف الجسدي فقد تجسد ضد المرأة من طرف أفراد العائلة بشكل عام فنجد تعرض مريم للضرب بالصفع من طرف والدتها لأنها اكتشفت أنها كانت مع خالد في المكتب لوحدهما.

وفي مشهد آخر تعرضت ملاك للضرب من طرف زوج أمها كما نرى العنف المعنوي من خلال تهديد عمر لفضيلة بالقتل ما أدى لخوفها وهروبها من المنزل.

ثم تليها وبنسبة قريبة بالنسبة المتمثلة في 19.39% للعمل إذ تطرق مسلسل يما لهذه القضية والتي تكررت في أكثر من موضوع كون عمل المرأة قضية هادفة لبناء حياتها مثلها مثل الرجل وذلك لأجل تحقيق المساواة في الدخل مع الرجل ويوضح المسلسل ذلك عن طريق المشاهد التي تظهر ملاك وسارة تحاولان إيجاد عمل بعد هروب كل منهما من منزلها لظروف عائلية وانتهى بهما الأمر بالعيش مع جدة ملاك والوصول لعمل عن طريق صفحة إعلانات في جريدة وخلال المقابلة مع خالد رئيس الشركة تم قبول ملاك لإمكاناتها المتوافقة مع عمل الشركة.

تم تليها وبنسبة 15.15% التحرش الجنسي وذلك كون مسلسل يما بين حماية المرأة من كل أشكال التحرش الذي يؤثر سلبا على قدرتها في التعبير عن رأيها وحقوقها وكذا من أجل توفير حماية لها من هذه التصرفات الأخلاقية ويهدف إلى توعية طبقات المجتمع الأخرى لأجل وضع حد للتحرش ضد المرأة، ويوضح ذلك عن

طريق المشاهد التي توحى بالإثارة والتحرشات الجنسية التي تظهر من خلال ألبسة بطلات المسلسل الفاضحة وهذا ما توضح لقطة المسلسل لما كانت ملاك تعمل ليلا في الشركة وصل سفيان إلى هناك وبعدها تأكد من خلو المكان من الموظفين قرر استغلال ذلك فأمسك بملاك من يدها قالت «وشبيك هبلت اطلقني». التي استغربت فعله وسارعت إلى مقاومته ولكنه سحبها وادخلا إلى مكتب آخر وبدأ في ضربها فتعالا صراخ ملاك وفي تلك الأثناء وصل خالد الذي ما إن سمع صراخ ملاك حتى اقتحم المكتب وضرب سفيان، وأيضا المشهد الذي تحرش فيه زوج الأم بملاك قبل هروبها من المنزل.

ثم تليها ونسبة 6.06% الخيانة وهو موضوع حساس في المجتمع كونه محرما في كل المجتمعات، تنشأ لوجود خلل في العلاقة بين الطرفين الرجل والمرأة فتؤدي إلى زعزعة النظام الأسري وتفككه في إطار الزواج وتؤدي إلى الانفصال في حالة المتحابين، وهذا من خلال لقطات في المسلسل التي تظهر شخصية رستم يخون زوجته باحثا عن الرومانسية التي اختفت من حياته، فيقوم بخيانة زوجته التي أنجب معها ولدان مع سارة حيث قام رستم بأخذ سارة إلى مواعيد غرامية، والتجول بالسيارة لوحدهما ووصل به الحد إلى خطبة سارة من جدتها التي لا تعلم بأنه متزوج حتى اعترف لها بأنه شخص متزوج ولديه ولدان.

ثم يليها موضوع الطلاق وبالنسبة المتمثلة في 3.03% الذي يخلق لدى المرأة هاجس الخوف من عواقبه ونظرة المجتمع لها في المستقبل وكون المسلسل عالج القضية وذلك من خلال اللقطات التي تتضمن الطلاق مثل ما حدث مع الشخصية نبيلة التي طلقها زوجها رابع بسبب دخولها السجن، وكذا الشخصية رستم الذي طلق زوجته من أجل الارتباط بسارة لأسباب غير متوقعة التي أصبح مشاعر ايجابية نحوها.

لقد توافقت دراستنا هذه مع نتائج دراسات سابقة على غرار دراسة أبراج هاشم والموسومة ب: أطر تنميط صورة المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية بعد 2002.

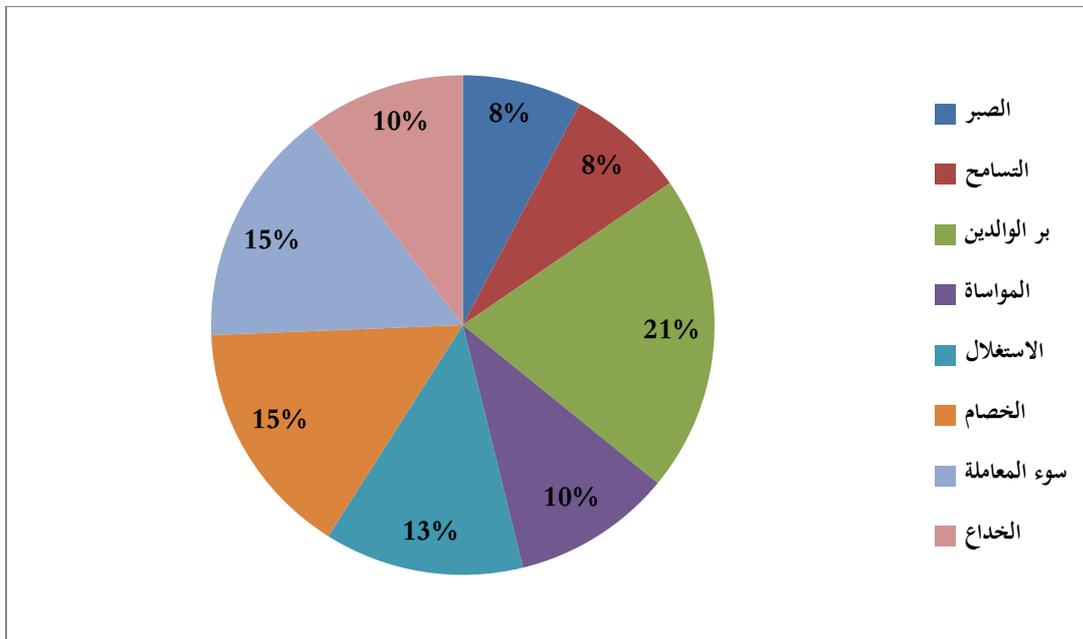
حيث أظهرت نتائج البحث بروزا خمسا قضايا تتعلق بالمرأة ومشكلاتها بعض مركزية وأخرى هامشية وهي: العنف ضد المرأة بنسبة 38.4%. وتلاه عمل المرأة وقضية التحرش بنسبة 23.1% وفي الأخير قضيتان وهما: زواج الفصيلة وزواج الكصة بنسبة 8.8% لكل واحدة منهما.

الجدول رقم (02): القيم المتضمنة في المسلسل محل الدراسة:

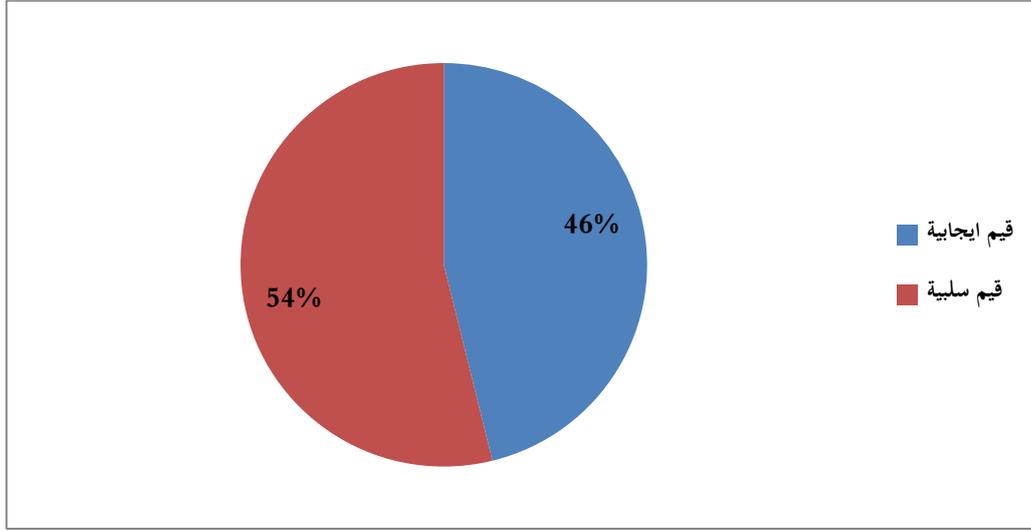
النسبة المئوية	المجموع	الفتاة	الشباب	الأم	الزوج	النسبة	التكرار	فئة القيم	
%46.15	18	01		02		%07.69	03	الصبر	قيم إيجابية
		01		02		%07.69	03	التسامح	
		04	04			%20.51	08	بر الوالدين	
		02		02		%10.25	04	المواساة	
%53.84	21		02		03	%12.82	05	الاستغلال	قيم سلبية
		03	03			%15.38	06	الخصام	
		02	02		02	%15.38	06	سوء المعاملة	
			02		02	%10.25	04	الخداع	
%100	39	المجموع							

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الشكل رقم (02-1): القيم المتضمنة في المسلسل محل الدراسة



الشكل رقم (02-2) القيم الايجابية والسلبية المتضمنة في المسلسل محل الدراسة



يوضح الجدول رقم (02) القيم الواردة في مسلسل يما حيث تعتبر القيم ركيزة أساسية في مضامين الدراما التلفزيونية لمساهمتها في تثبيتها أو العكس، وهذه القيم قد تختلف من قيمة لأخرى وتباين بين الإيجابية والسلبية، حيث يبين لنا الجدول أعلاه القيم السلبية بنسبة 53.84% متضمنة قيمة سوء المعاملة متساوية مع الخصام بنسبة 15.38% ثم تليها قيمة الاستغلال بـ 12.82% ثم قيمة الخداع بنسبة 10.35%.

وهذا التقارب في النسب يوضح لنا سوء معاملة المرأة في المجتمع الجزائري خاصة في إطار العلاقات الأسرية وذلك يرجع إلى الممارسات المغلوطة في حقها من طرف أفراد الأسرة وحتى الأبناء، حيث أظهرت النتائج أن أغلب هذه الممارسات السلبية تكون من طرف الشاب والفتاة وهذا ما رأيناه مع مريم (أخت سفيان) التي تعامل أمها بطريقة سيئة وغير مهذبة، كما رأينا أيضا سوء المعاملة مع عمر (والد خالد بالتبني) الذي كان يقوم باستمرار بتهديد (عاملة النظافة) فضيلة ومضايقتها وتعنيفها حتى انتهى به المطاف بقتلها.

أما الخصام فقد جاء أغلبه من طرف الشاب والفتاة وذلك يرجع إلى فترة الشباب التي يتعرض فيها للضغوطات والمشاكل.

أما الاستغلال فقد جاء من طرف الزوج والشاب حيث ظهر مع رايح (والد خالد) الذي استغل زوجته نبيلة وقام بتلفيق تهمه لها والتي دخلت على إثرها للسجن وبقيت لمدة عشرة سنوات. كذلك وجدنا استغلال المرأة مع ميرنا (أخت خالد) التي تعرضت للابتزاز من طرف أحد الشباب.

وكذلك بالنسبة لقيمة الخداع والتي بينت النتائج أن الزوج والشاب هما من يمارس الخداع، حيث رأيناه مع خطيب ملاك الذي اكتشفت خداعه لها قبل زواجهما بأسبوع.

أما القيم الايجابية فظهرت بنسبة 46.15% فجاء بر الوالدين بنسبة 20.51%. وما لاحظناه في المسلسل أنه بالرغم من تفوق السلبية بنسبة قليلة جدا مازالت المرأة والأم الجزائرية تحترم وتقدر في العائلة، خاصة من طرف الأبناء وتجلت هذه القيمة من مواقف خالد مع أمه نبيلة الذي يطيعها ويكرمها ويقبل يديها باستمرار، كذلك أشقائه من الأم اللذان يقدمان الطاعة والتقدير لوالديهما دائما.

تليها قيمة المواسة بنسبة 10.35% حيث أظهرت النتائج أن هذه القيمة جاءت من طرف الأم والفتاة. وهذا ما يوضح مدى وقوف النساء بجانب بعضهن في الشدائد والمحن، فظهرت هذه القيمة في المشاهد التي جمعت بين ملاك وأمها والتي كانت بعد تعرضها للخيانة من طرف خطيبها.

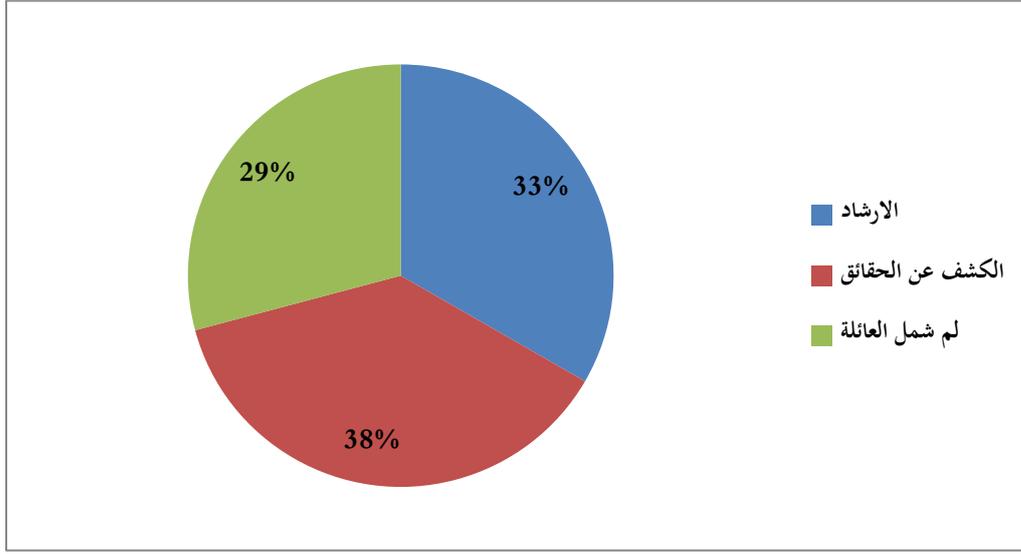
ثم تأتي قيم الصبر بنسبة متساوية مع التسامح بنسبة 07.6% والتي كانت من نصيب الأم والفتاة، وهذا يوضح أن المرأة الجزائرية رغم الظروف القاسية التي تعيشها مازالت تتحلى بالصبر وتتحدى الظروف من أجل إثبات ذاتها، وهذا ما رأيناه مع نبيلة (والدة خالد) التي صبرت لمدة عشرة سنوات في السجن بدون ابنها خالد ورغم إخبارها بوفاته إلا أنها لم تفقد إيمانها وصبرها إلى أن وجدته بعد 25 سنة، كذلك ملاك التي صبرت على ظلم زوج أمها من أجل أمها وأخوتها الصغار.

الجدول رقم (03): أهداف مسلسل يما من مواضيع المرأة:

النسبة المئوية	التكرار	الهدف
33.33%	08	الإرشاد والتوعية
37.5%	09	الكشف عن الحقائق
29.16%	07	لم شمل العائلة
100%	24	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الشكل رقم (03): أهداف مسلسل يما من مواضيع المرأة



يوضح الجدول رقم (03) أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة، وكشفت الدراسة أن فئة الكشف عن الحقائق هي الهدف الذي يتصدر هذه الأهداف بنسبة 37.5% ويليه هدف الإرشاد والتوعية بنسبة 33.33% وبنسبة متقاربة يليها هدف لم شمل العائلة ب 29.16%.

ويتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن هدف الكشف عن الحقائق جاء في المرتبة الأولى وذلك يرجع إلى طبيعة المسلسل الذي يتحدث عن قضية درامية معقدة الأحداث تسعى إلى كشف الحقائق للوصول إلى حل ونهاية لهذه القصة الدرامية، كما تهدف لكشف بعض الممارسات المتفشية في المجتمع الجزائري.

تم يليه هدف الإرشاد والتوعية في المرتبة الثانية، حيث يسعى المسلسل إلى توعية المشاهد حول بعض الظواهر السلبية مثل ظاهرة الهروب من البيت التي يقع فيها أغلب الشباب الجزائري وخاصة النساء. ويحذر من بعض الممارسات السلبية و الأخرى المنتشرة في المجتمع الجزائري، كما يهدف لتوعية المرأة بعدم السكوت عن حقها وتحدي الظروف من أجل إثبات ذاتها وتحقيق طموحاتها.

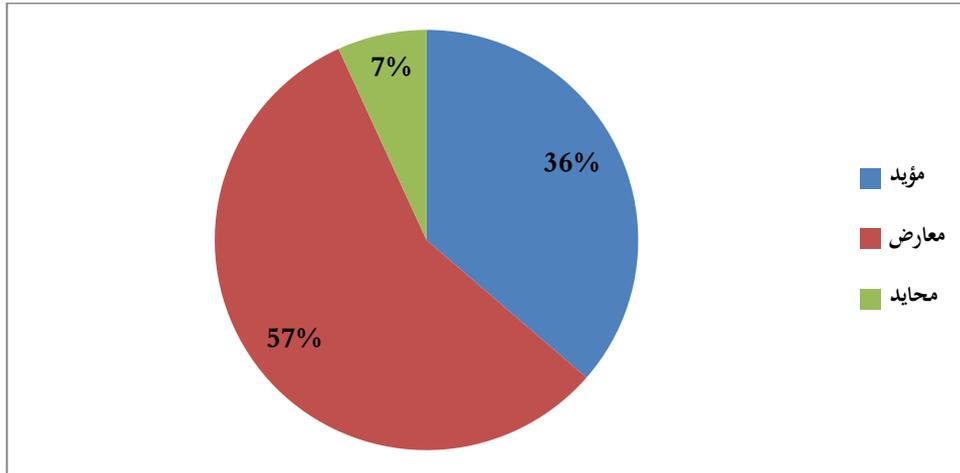
كما جاء هدف لم شمل العائلة في المرتبة الثالثة بنسبة متقاربة جدا وذلك أن المسلسل درامي اجتماعي يتناول قصص لعائلات جزائرية تسعى بطبيعة الحال من أجل لم الشمل والانتحاد العائلي.

الجدول رقم (04): اتجاه مسلسل يما نحو المواضيع المتعلقة بالمرأة.

النسبة المئوية	التكرار	التحرش	التحرر	العمل	العنف	الموضوع / الاتجاه
36.36	16		09	07		مؤيد
56.81	25	05	13		07	معارض
06.81	03		02	01		محايد
100	44	المجموع				

المصدر: من إعداد الطالبتين

الشكل رقم (04): اتجاه مسلسل يما نحو المواضيع المتعلقة بالمرأة.



يمثل الجدول رقم 04 اتجاه مسلسل يما نحو المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة، فكان الاتجاه المعارض بنسبة

56.81% ويليها الاتجاه المؤيد بنسبة 36.36% ثم بنسبة أقل الاتجاه المحايد ب 06.81%.

وهذا ما يوضح أن المسلسل يقف معارضا لبعض التصرفات والمعاملات السلبية كالعنف والتحرش بالمرأة، وهذا يعود إلى النسب المرتفعة للعنف ضد المرأة في السنوات الأخيرة، حيث كشفت الأرقام التي نشرتها مديرية الأمن الوطني أن سنة 2019 عرفت 7083 شكوى في قضايا العنف ضد المرأة وبينهم 5133 حالة عنف جسدي أما في ما يخص التحرش الجنسي فقد أشارت تقارير مستقلة نشرتها دراسات سوسيولوجية جزائرية مؤخرا إلى تعرض نسبة 80% من النساء الجزائريات للتحرش الجنسي في حيث لا يتم تسجيل إلا 200 حالة تحرش

سنويا لدى دوائر العدل (www.Annaharonline.com)

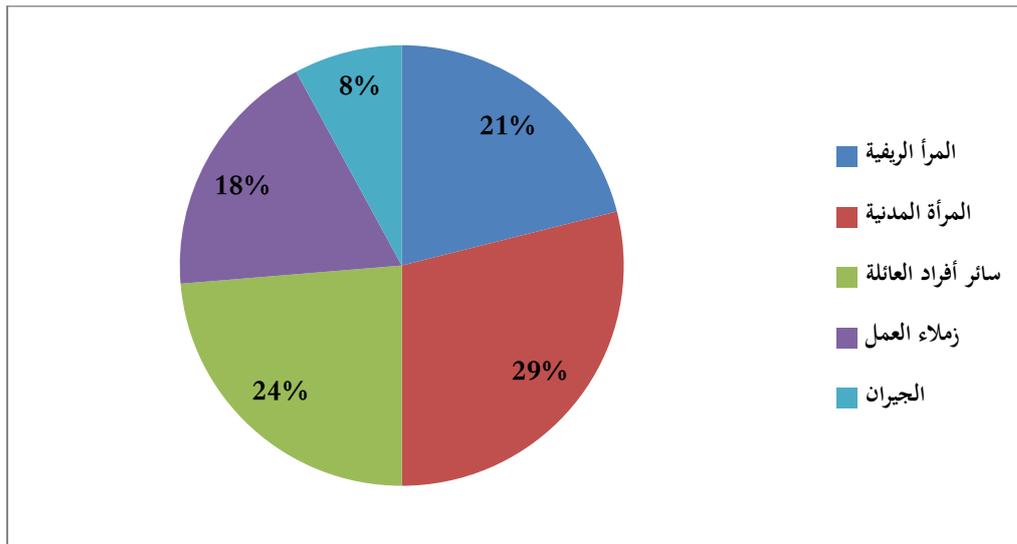
كما كان المسلسل حياديا اتجاها بعض المواضيع حيث لم يحكم عليها من وجهة نظر معينة كموضوعي الطلاق والخيانة، بالرغم من تفاقم هاتين الظاهرتين مؤخرًا، حيث كشفت إحصائيات رسمية عن ارتفاع معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة في الجزائر إذ سجلت أكثر من 68 ألف حالة سنويا أي ما يعادل حالة طلاق واحدة كل 8 دقائق، في حين أن 20 ألف حالة خلعت في الجزائر سببها الخيانة الزوجية. (www.annahar.com)

الجدول رقم(05): الفاعلين ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة.

النسبة المئوية	التكرار	فئة الفاعلين
21.05%	08	المرأة الريفية
28.94%	11	المرأة المدنية
23.68%	09	سائر أفراد العائلة
18.42%	07	زملاء العمل
07.89%	03	الجيران
100%	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

الشكل رقم(05): الفاعلين ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة.



يوضح الجدول رقم 05: الأشخاص الفاعلين ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة.

ومن خلال ما تبين في الجدول أعلاه أن فئة المرأة المدنية هي التي احتلت أكبر نسبة بـ 28.94% وهذا ما يدل على مسلسل يما يهتم بشكل أساسي بالمرأة في المدينة وهمومها ومشاكلها، وهذا أمر طبيعي لأن المدينة هي المركز الأساسي لتجمع الناس، وهذا ما يتضح في المشاهد التي تبرز أسلوب حياة مريم في فيلا خاصة، وثياها الغالية ذات ماركات عالمية مثل الحذاء والحقيبة التي تبلغ قيمتهما حوالي 1000 ألف دينار جزائري، وذلك بتصريح الشخصية مريم في المسلسل، وكذا خالد الذي يملك فيلا وسيارات وشركة خاصة به.

ثم يليها بالنسبة المتمثلة في 23.68% فئة سائر أفراد العائلة وهي نسبة متوسطة مقارنة بالنسب الأخرى كون أفراد الأسرة غالبا ما يتواجدون حول بطل المسلسل خالد يعطي أهمية للأسرة وترابطها ويعطي صورة إيجابية عنها كون أحداث مسلسل يما تدور حول أن البطل خالد أصر على إيجاد والدته الحقيقية والتعرف على أسرتها والاجتماع بهم.

ثم تليها ونسبة 21.05% المرأة الريفية وهذا يدل على عدم التركيز على المرأة الريفية بشكل جيد وفي الإنسانية المنتجة والجندي التي تعمل في الأرض والبيت، حيث تم تصوير المرأة الريفية في المسلسل من خلال مجموعة من اللقطات والمشاهد المتمثلة في حياة ملاك قبل الانتقال إلى المدينة حيث كانت تعيش في الريف رفقة أختها الصغار الذين كانت تعدهم بشراء ألعاب وألبسة لهم، حيث كانت ترتدي ملابس بسيطة وقديمة وتأكل طعاما عاديا وبسيطا وأيضا بتجسيد المرأة الريفية في نبيلة وعائلتها التي تعيش في بيت تقليدي به حوش يجتمع فيه النساء للتسامر وحوهن الأطفال يلعبون.

ثم تليها بنسبة 18.42% فئة الزملاء في العمل حيث يظهر المسلسل أن الزميل ليس دائما الشخص الطيب الذي يساند ويساعد من حوله وأن فريق العمل ليس بالضرورة فريق متماسك بل هناك دائما شخص خائن هو الشخصية سفيان الغيور يهدف إلى الإطاحة بالبطل الذي هو الشخصية الرئيسة خالد الذي يثق به ثقة عمياء ومن خلال العينة المختارة نجد سفيان الذي يخدع خالد بمحاولة الإيقاع به عن طريق المخدرات، أيضا هناك دوما زميلات معجبات بالبطل خالد وهما مريم وملاك اللتان تتنافسان لأخذ قلب خالد وهذا ما قد أدى إلى الشجار بينهما.

كانت نسبة ظهور الجيران في المسلسل يما المتمثلة بـ 07.89% ذلك كون الشخصية الرئيسية في المسلسل خالد لم تكن ذات طابع اجتماعي، وكذا أن إحداه المسلسل تدور حول نقطة معينة وهي الأم رغم ذلك لا يمكن نكران دور الجيران كون أن بطل المسلسل خالد بدأت شكوكه عندما التقى بأحد الجيران وهي فضيلة.

خامسا: البيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل).

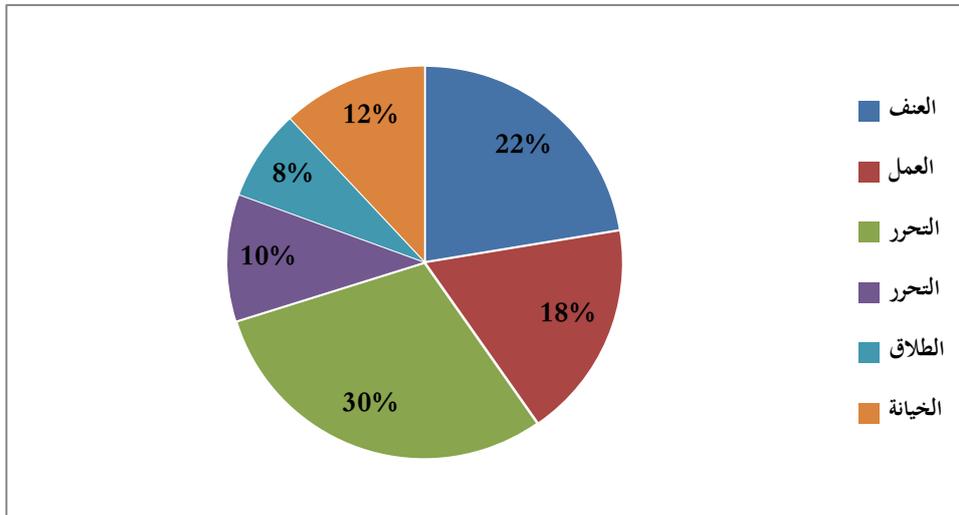
وتتضمن: فئة المؤثرات الصوتية وفئة الزمن.

الجدول رقم (06): الزمن مخصص للقضايا المرأة في المسلسل محل الدراسة

النسبة المئوية	الزمن (د)	الموضوع
22.38%	15د	العنف
17.91%	12د	العمل
29.85%	20د	التحرر
10.44%	07د	التحرش
07.46%	05د	الطلاق
11.94%	08د	الخيانة
100%	67د	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

الشكل رقم (06): الزمن مخصص للقضايا المرأة في المسلسل محل الدراسة



يوضح الجدول رقم(06): الزمن المخصص لمواضيع المرأة وذلك بعد حذف كل من جينريك البداية والنهاية وجميع فواصل الاشهارية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مسلسل يما يهتم لقضايا المرأة حيث جاء التحرر بنسبة 29.85%، وذلك من خلال أنه أولها أهمية كبيرة لحريتها ودعمها باعتبارها نصف المجتمع الذي يقوم بتهميشها وإلقاء اللوم عليها دائما مما يؤدي ضحد حريتها والرفع من العنف ضدها.

ثم تليها بنسبة 22.38% العنف ضد المرأة التي يمارس ضدها من طرف جميع فئات المجتمع وفي أي مكان سواء المنزل أو الشارع ، ولا يقتصر على العنف اللفظي فقط بل يصل حتى إلى العنف الجسدي الذي دائما ما يسبب جروحا أعمقها يكون على المستوى النفسي للمرأة مما يؤثر سلبا على حياتها ونظرتها للمجتمع.

ثم تليه بنسبة 17.91% العمل التي يهدف من خلالها مسلسل يما إلى الدفاع عن حقوق العاملة والمطالبة بالنظر إليها كفرد منتج في المجتمع على المستوى المادي كون المرأة العاملة لها أيضا لمستها الخاصة وبمكثها تطوير العمل من منظور جديد مثلها مثل الرجل.

أما نسبة 11.94% فكانت نتيجة الزمن المخصص للخيانة حيث يظهر هذا المسلسل انتشار هذه الظاهرة السلبية سواء بين الأزواج أو الأحياء والأثر الناتج عنها على ثقة المرأة بالجنس الآخر، سبب هذه الخيانة مرتبط بنسبة كبيرة بالرجل ويحاول المسلسل توضيح مدى سلبية هذه الظاهرة.

وبنسبة قريبة جدا المتمثلة في 10.44% للتحرش بالمرأة وذلك دفاعا منه عن المرأة واستنكار الأفعال الخادشة للحياء ضد المرأة التي تطالها في كل مكان سواء العمل، الجامعة، أو حتى المنزل، والأمر الذي يهدف إليه المسلسل هو تحسين فئات المجتمع حول سلبية هذه الآفة على المرأة.

ثم تليها نسبة 07.46% للطلاق في الحياة الزوجية ازيد انتشارا في المجتمع الجزائري حيث نجد في المسلسل أن الرجل أناني راغب في التضحية بامرأته وأسرته لأجل امرأة أخرى لأنه لا يكتثر لما سيترتب عن هذا الطلاق على المرأة المطلقة كون المجتمع لا يرحم هذه الفئة من النساء.

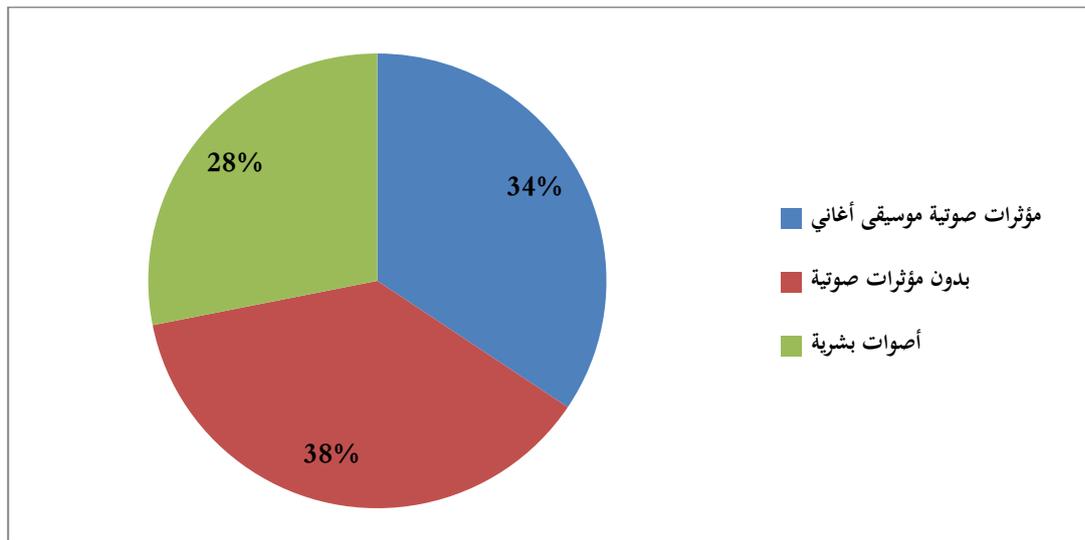
وهذه النتيجة توافقت مع الدراسة: "محمد بني دومي". "الموسومة بتغطية الصحافة البحرينية لقضايا المرأة"، التي خلصت أن الصحافة اهتمت بقضايا المرأة وأعطتها أولوية وخصصت لها مدة زمنية كبيرة وكما قدمت لها مكانا بارزا للنصوص المتعلقة بها. غالبا ما تكون في أعلى الصفحة، وصلت إلى 48.35% من تغطيتها لها.

الجدول رقم (07): طبيعة المؤثرات الصوتية ضمن المعالجة الإعلامية لمسلسل يما

الموضوع	فئة المؤثرات الصوتية	مؤثرات صوتية موسيقى أغاني	بدون مؤثرات صوتية	أصوات بشرية	المجموع
العنف	03	02	04		
العمل	00	06	00		
التحرر	06	03	04		
التحرش	02	01	02		
مجموع التكرارات	11	12	09	32	
النسبة المئوية	34.37	37.5	28.12	%100	

المصدر: من إعداد الطالبين

الشكل رقم (07): طبيعة المؤثرات الصوتية ضمن المعالجة الإعلامية لمسلسل يما



يوضح الجدول (07): طبيعة المؤثرات الصوتية ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة والمقصودة منها المؤثرات الصوتية المصاحبة للمسلسل. حيث بين الجدول النسبة الأكبر المتمثلة بـ 37.5% من نصيب الموسيقى

والأغاني بما فيها من الأنغام المصاحبة لبعض اللقطات والمقاطع القوية وهي التي تصاحب المشاهد أو تكون خلفية للحوادث القائمة وفي موسيقى تسمع في خلفية الصوت في الفيلم أو التمثيلية، وتعتبر أحد العوامل المساعدة في التعبير الفني (عطية المصري، ص525).

ويتضح ذلك في الموسيقى الحزينة التي طغت على أغلب حلقات العينة المختارة، خاصة في المشاهد التي التقى فيها خالد والدته الحقيقية نبيلة حيث تكون مدعمة للموقف.

ثم تليها بنسبة 29.12% المتمثلة في الأصوات البشرية، والتي ظهرت بكثرة عند الصراخ أو البكاء خاصة في اللقطات التي تعبر عن العنف ليكون البكاء هو الصوت المركز عليه من طرف القائمين على المسلسل، ويتضح ذلك في مشهد ضرب ملاك من طرف زوج والدتها مما أدى إلى صراخها وبكائها.

هنا دور المؤثرات الصوتية والموسيقية يكمن في إبراز المعنى وتوصيله للمشاهد وكذلك تضاف إلى العمل الفني لتعطيه مزيداً من التشويق والجازبية والتأثير والتوضيح للمشاهد ولفت الانتباه للمعاني.

(www.sounddeals.com، ساحة التدوين)

سادساً: عرض وتفسير نتائج الدراسة.

6-1- النتائج العامة للدراسة.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات ثم تحليل العينة محل الدراسة من حلقات المسلسل بماً وفق فئات التحليل المحددة في الإستمارة، وجاءت نتائج التحليل كما يلي:

أغلب الموضوعات التي يتناولها مسلسل يما، والتي جاءت ضمن قضايا المرأة تمثلت في:

- التحرر بنسبة 36.6% والذي خصص لمعالجته مدة 20دقيقة، يليها العنف بنسبة 20% والذي خصص لمعالجته مدة 5دقيقة، ثم يليها العمل بنسبة 19.39% والذي خصص لمعالجته 12دقيقة، ثم تليها التحرش بنسبة 15.15% الذي خصص لمعالجته 7دقائق، تليها الخيانة بنسبة 6.06% والذي خصص لمعالجته 5دقائق، وأخيراً الطلاق جاء بنسبة 3.3% وخصص لمعالجته 5دقائق.

- أظهرت الدراسة التحليلية أن أكثر المواضيع اهتماماً من ناحية المعالجة الإعلامية وهي المتعلقة بالتحرر، وذلك بالنسبة المتمثلة في 36.36% ثم تليها العنف ضد المرأة بنسبة 20%.

- أظهرت الدراسة أن أهداف معالجة مسلسل يما لقضايا المرأة هي: الكشف عن الحقائق بنسبة أكبر المتمثلة في 37.5% ثم تليها الارشاد والتوعية بنسبة 33.33%.

- أظهرت الدراسة أن اتجاه مسلسل يما نحو معالجته لقضايا المرأة كان معارض من خلال معالجته لبعض المواضيع وذلك بالنسبة الأكبر المتحصلة عليها والمتمثلة في 56.81%.

- برز في الدراسة التحليلية أن مسلسل يما اعتمد على القيم الايجابية بما فيها الصبر بنسبة 7.69% التسامح بنسبة 7.69% بر الوالدين وذلك بنسبة 2.51% والمساواة بنسبة 10.25% وكذا القيم السلبية مثل الاستغلال بنسبة 12.82% والخصام بنسبة 15.38% وسوء المعاملة بنسبة 15.38% والخداع بنسبة 10.25% في معالجته لقضايا المرأة.

- أظهرت الدراسة أن أبرز الفاعلين في المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة هم المرأة بالمدينة وذلك بنسبة 28.94% وسائر أفراد الأسرة بنسبة 23.68%، والمرأة الريفية وذلك بنسبة 21.05% وزملاء العمل بنسبة 18.42% وأخيرا الجيران بنسبة 7.89%.

- خصص مسلسل يما مدة زمنية كبيرة لمعالجة المواضيع الخاصة بالمرأة تمثلت في التحرر بنسبة 29.85% والعنف بنسبة 22.38%، العمل بنسبة 17.91% والتحرش بنسبة 10.44% الطلاق بنسبة 7.46% والخيانة بنسبة 11.94%.

- أغلب المؤثرات الصوتية التي اعتمدها مسلسل يما في معالجة قضايا المرأة هي بدون مؤثرات صوتية بنسبة 37.5% ثم تليها بنسبة قريبة جدا مؤثرات موسيقية وذلك بنسبة 34.37%، تليها بنسبة 28.12% أصوات بشرية.

6-2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

الفرضية الأولى: تفيد هذه النظرية أن: "أهم المواضيع الخاصة بقضايا المرأة والتي يتناولها مسلسل يما تتعلق بالتحرر والعنف".

من خلال النتائج التي توصلنا إليها تبين لنا أن أهم المواضيع التي تناولها مسلسل يما وهي: التي تتعلق بالتححرر التي جاءت بالنسبة الأكبر المتمثلة في 36.36% وكذا العنف ضد المرأة بنسبة 20% وذلك كون أن المجتمع السائد هو المجتمع الذكوري يتكتم على العنف ضد المرأة، بل والعكس يذهب به الحد إلى تصنيف العنف كحق للذكر، أما التححرر الذي يطغى على أغلب مشاهد المسلسل، فالمجتمع يعتبره خرقاً واضحاً لأسسه ويصنفه كتقليد سلبي وأن المرأة المتفتحة دخيلة تؤثر سلباً على بقية النساء في المجتمع المحافظ وتسيء إلى مبادئه النموذجية، وهذا يعني أن صحة الفرضية تحققت.

الفرضية الثانية: تفيد هذه الفرضية أن "هدف مسلسل يما من معالجته لقضايا المرأة هو الكشف عن الحقائق والتوعية.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها يتبين لنا أن هدف مسلسل يما نحو معالجته لقضايا المرأة هو الكشف عن الحقائق كونه تحصل على النسبة الأكبر المتمثلة في 37.5% والتوعية بنسبة 33.33%، كون القائمون على مسلسل يما يهدفون إلى إعطاء نماذج مستوحاة من الواقع... داخل المجتمعات من أجل تحسيس وتوعية النساء خاصة وكل فئات المجتمع عامة حول معاناة المرأة الصامتة خاصة المضطهدة منها، وبذلك يكشف حجم الظلم الذي تتعرض له المرأة في مختلف نواحي الحياة سواء في العمل أو البيت.... الخ، مما يعني أن صحة الفرضية تحققت.

الفرضية الثالثة: تفيد هذه الفرضية أن: "يتمثل اتجاه مسلسل يما نحو معالجته لقضايا المرأة الاتجاه السلبي.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن اتجاه مسلسل يما نحو معالجته لقضايا المرأة هو الاتجاه المعارض وذلك بنسبة 56.81% كون أن المجتمع بصفة عامة لا يقبل هذه السلوكيات المتخلفة التي لا تليق بمجتمع راقى المرأة فيه ليست مجرد مخلوق ضعيف بل هي ركن أساسي يجب حمايته من كل أشكال العنف الممارس ضدها، كما نلاحظ أنه يؤيد عمل المرأة وتحررها اللذان يطوران من المرأة والمجتمع الذي يؤيدها، مما يعني أن صحة الفرضية تحققت.

الفرضية الرابعة: تفيد هذه النظرية أن: "يتمثل أشخاص الفاعلين في مسلسل يما أثناء معالجته لقضايا المرأة في المرأة المدينة والمرأة الريفية".

ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن الأشخاص الفاعلين في مسلسل يما أثناء معالجته لقضايا المرأة هي أن المرأة المدنية أكثر من المرأة الريفية وذلك كون حصولها على أكبر نسبة من النسب الأخرى والمتمثلة في 28.94 تليها المرأة الريفية بنسبة 21.05%.

هذا يدل على عدم اهتمام الدراما بالمرأة الريفية، لكن مسلسل يما يهتم بالمرأة الريفية والمدنية معا وبالدرجة نفسها من الاهتمام، وهذا يعني أن صحة الفرضية تحققت.

الفرضية الخامسة: تفيد هذه النظرية أن "مسلسل يما تضمن على القيم الايجابية والسلبية في معالجة قضايا المرأة".

ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن القيم المتضمنة في المسلسل سواء الايجابية وتمثل بنسبة 46.15% والقيم السلبية المتمثلة بنسبة 53.84%، قدمت بالقول والسلوك معا بالدرجة الأولى بمعنى تم التعبير عنها من خلال المزج بين الصورة والصوت معا وذلك لبلوغ الهدف من المسلسل بطريقة تصل إلى كافة طبقات الجمهور، وهذا ما يعني صحة الفرضية تحققت.

الفرضية السادسة: تفيد هذه النظرية "أن اتجه القائمون على الدراما التلفزيونية إلى تخصيص أكبر مدة زمنية للمواضيع الأكثر أهمية من وجهة نظرهم لقضايا المرأة".

مسلسل يما خصص أكبر مدة زمنية لمعالجة قضايا المرأة خاصة التحرر بنسبة 29.85% والعنف بنسبة 22.38%، مما يدل على ان مسلسل يما يهتم بقضايا المرأة ويوليها أهمية كبرى، ويحارب كل أشكال العنف والتهميش التي يمكن أن تتعرض له المرأة، وهذا ما يدل على أنه خصص المسلسل مدة زمنية كبيرة لهذه المواضيع التي تخص المرأة، وهذا يعني أن صحة الفرضية تحققت.

الفرضية السابعة: تفيد هذه الفرضية أن: "تختلف المؤثرات الصوتية المستخدمة في مسلسل يما بحسب المواضيع المطروحة".

فمن خلال نتائج الدراسة تبين لنا أن المسلسل وظف ضمن فئة بدون مؤثرات صوتية كأكثر نسبة المتمثلة في 37.5% ثم تليها فئة المؤثرات الصوتية بنسبة قريبة جدا المتمثلة في 34.37%.

وهذا ما يدل على أن الموسيقى التصويرية تساهم في توصيل الأحاسيس والمشاعر مما يتيح للمشاهد استقرار الحالة النفسية للسياق (اميمة منير جادو، 2015)، وهذا ما يعني أن صحة الفرضية تحققت.

❖ ملخص لأهم النتائج المتوصل إليها بحسب عرض فرضيات المقاربة النظرية للدراسة وهي نظرية التأطير الإعلامي.

من خلال اعتمادنا على نظرية التأطير الإعلامي التي تقوم على ثلاث عناصر مهمة وهي:

- عنصر الابرار.

- عنصر الاغفال.

- عنصر التضخيم.

أولاً: عنصر الابرار: وجدنا أن المواضيع التي تم إبرازها في العمل الدرامي محل دراستنا تمثلت في:

موضوع التحرر: وجاء بنسبة 36.36% وخصصت له مدة 20 دقيقة، أي ما يعادل 29.85% وهذا يعود إلى تحرر المرأة في المجتمع الجزائري.

موضوع العنف: والذي جاء لي المرتبة الثانية بنسبة 20% وخصصت له مدة 15 دقيقة أي ما يعادل نسبة 22.38 وذلك لما نلاحظه اليوم من التزايد الخطير لظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، خاصة العنف ضد النساء.

موضوع العمل: وجاء بنسبة 19.39% وخصص له مدة 12 دقيقة أي ما يعادل 17.92% فهذا الموضوع أصبح يطرح بكثرة في مجتمعتنا وذلك نظرا للدخول القوي للمرأة في مجال الشغل وأصبحت تشغل العديد من مناصب العمل في الجزائر.

موضوع التحرش: جاء بنسبة 15.15% وخصص له مدة حوالي 10 دقائق، أي ما يعادل نسبة 10.45% من الزمن المخصص للقضايا، وهذا يعود إلى الانتشار الكبير لظاهرة التحرش والجرائم الجنسية في المجتمع الجزائري.

ثانيا: عنصر الاغفال: من خلال دراستنا تبين أن مسلسل يما أغفل بعض القضايا الهامة المتعلقة بالمرأة كالطلاق والخيانة بالرغم من تسجيل هذين الظاهرتين أرقاما خيالية في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت معدلات الطلاق لأكثر من 68 ألف حالة طلاق سنويا أي ما يعادل حالة طلاق واحدة كل 8 دقائق، في حين أن 20 ألف حالة خلعت في الجزائر سببها الخيانة الزوجية.

كما وجدنا ان المسلسل لم يتطرق اطلاقا إلى بعض المواضيع المتعلقة بالمرأة كموضوع العنوسة، الذي يعتبر من المواضيع الحساسة والمهمة، كذلك موضوع الأمهات العازيات وموضوع المخدرات.

ثالثا: عنصر التضخيم: من خلال دراستنا وجدنا أن المسلسل عمل على تضخيم بعض المواضيع المتعلقة بالمرأة كالتحرر والعنف.

- من حيث المدة الزمنية.

- ✓ خصص المسلسل أكثر من 20 دقيقة لموضوع التحرر.
- ✓ خصص المسلسل أكثر من 15 دقيقة لموضوع العنف.

- من حيث المؤثرات الصوتية.

- ✓ استخدم المسلسل عند تناوله لموضوع التحرر موسيقى هادئة وكذلك موسيقى متسارعة.
- ✓ استخدم المسلسل عند تناوله لموضوع العنف موسيقى مرعبة وأحيانا موسيقى صاخبة، تشعر المشاهد بالتوتر والخوف.



النخاتمة

في الختام يبقى تناول قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية غير كاف لإبراز دورها وتوعيتها وتفعيل دورها في المجتمع.

كما تتركز المضامين الاعلامية الموجهة للمرأة حول المشاكل التي ارتبطت في مجملها بمواضيع العنف والتحرر والعمل والتحرش... الخ.

وترتكز الدراما على فئة محددة من النساء وتجنب وتهمش فئات أخرى كالمراة الريفية أو الفقيرة والتي تلعب دورا مهما في استقرار الأسرة وبالتالي المجتمع.

ونجد هناك بعض الاستثناءات تمثلت في الطلاق والخيانة والخداع والمخدرات، بحيث استطاعت الدراما طرح القضايا التي تمس المرأة مثل إبراز المشكلات التي تعاني منها في مجالات العمل.. الزواج... الخ

من جهة فصورة المرأة اختزلت الأدوار التقليدية المعروفة وهي المرأة الماكثة في البيت والتي همها الوحيد هو تكريس حياتها من أجل سعادة أبناءها، ومن جهة أخرى الإنصاف فإن تبنيها للعديد من القيم الايجابية يجعلها نموذجا للمرأة التي يمكن أن يقتدى بها على مستوى السلوك الانساني في الكثير من المواقف.

وقد وفق مسلسل بما إلى حد كبير في تسليط الضوء على مختلف القضايا التي تمس المرأة منها الايجابية ومنها السلبية من خلال معالجتها من أجل إيجاد حل لها في الأخير، وفتح آفاق علمية للبحث في هذا المجال لأهمية الدراما في التنميط والقبولة وإنشاء اتجاهات وحتى تعديلها.

الملاحق

استمارة تحليل المحتوى بعنوان

المعالجة الاعلامية لقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية

-دراسة تحليلية لمسلسل يما بقناة الجزائرية وان-

اشراف الأستاذة

هند عزوز

إعداد الطالبين.

- بن عبو رونق.

- بوعبدالله هدى

تحية طيبة وبعد.

نقدم بين يديكم استمارة تحليل المحتوى تستخدم كأداة لجمع البيانات والمعلومات نرجو منكم التمعن في الاستمارة والاطلاع على دليلها لتحكيمها.

ولكم جزيل الشكر.

السنة الجامعية 2022/2021

استمارة تحليل المحتوى

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمسلسل.

أولاً: البيانات الأولية

- 1 اسم القناة
- 2 - اسم المسلسل.
- 3 - تاريخ الحلقة.
- 4 5
- 6 - مدة الحلقة
- 7 - طبيعة المسلسل

ثانياً: فئة الشكل الذي قدمت به المادة الاعلامية محل الدراسة (كيف قيل؟)

- 1 - فئة الزمن 8 9 10 11
- 2 - فئة المؤثرات الصوتية 12 13 14

ثالثاً: فئة مضمون المادة الاعلامية محل الدراسة (كيف قيل؟)

- 3 - فئة الموضوعات 15 16 17 18
- 4 - فئة القيم.

- 1-4 قيم الرئيسية: 19 20

1-2-4 فئة القيم الفرعية التي تندرج ضمن القيم السلبية

4/19 3/19 2/19 1/19

2-2-4 فئة القيم الفرعية التي تندرج ضمن القيم الايجابية

4/20 3/20 2/20 1/20

27 26 25

5- فئة الاتجاه

30 29 28

6- فئة الهدف

35 34 33 32 31

15- فئة الفاعل

دليل الإستمارة

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمادة

دليل استمارة تحليل المحتوى.

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمسلسل.

تشير المستطيلات من (1) إلى ما يلي:

- (1) - الجزائرية وان، (2) - يما، (3) - يوم البث، (4) - شهر البث، (5) - سنة البث، (6) - مدة الحلقة، (7) - طبيعة المسلسل.

ثانياً: فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية محل الدراسة (كيف قيل؟).

1/ فئة الزمن: تشير المربعات من 8 إلى 11 إلى مايلي:

- (8) - العنف، (9) - العمل، (10) - التحرر، (11) - التحرش.

2/ فئة المؤثرات الصوتية.

تشير المربعات من 12 إلى 14 إلى مايلي:

- (12) - بدون مؤثرات صوتية، (13) - موسيقى وأغاني، (14) - الأصوات البشرية.

ثالثاً: فئة المضمون الذي قدمت به المادة الإعلامية محل الدراسة (ماذا قيل؟).

3/ فئة الموضوع: تشير المربعات من 15 إلى 18 إلى مايلي:

الموضوعات الرئيسية للمعالجة الإعلامية الخاصة بقضايا المرأة:

- (15) - العنف، (16) - التحرر، (17) - العمل، (18) - التحرش.

4/ فئة القيم:

4-1-1 تشير المربعات من 19 إلى 20 إلى مايلي:

القيم الرئيسية:

(19)- السلبية، (20)- الإيجابية.

4-2-1 تشير المربعات من 19/1 إلى 4/19 تندرج ضمن القيم السلبية:

(1/19)- الإستغلال، (2/19)- الخصام، (3/19)- سوء المعاملة، (4/19)- الخداع.

19-2-2 تشير المربعات من 20/1 إلى 4/20 تندرج ضمن القيم الايجابية:

(1/20)-1 الصبر، (2/20)- التسامح، (3/20)- بر الوالدين، (4/20)- المواساة.

5- فئة الإتجاه: تشير المربعات من 25 إلى 27 مايلي:

(25)- ايجابي، (26)- محايد، (27)- سلبي.

6- فئة الهدف: تشير المربعات من 28 إلى 30 مايلي:

(28)- الارشاد والتوعية. (29)- الكشف عن الحقائق، (30)- لم شمل العائلة.

7- فئة الشخصيات الفاعلة: تشير المربعات من 31 إلى 53 مايلي:

(31)- المرأة الريفية، (32)- المرأة بالمدينة، (33)- سائر مختلف أفراد الأسرة،

(34)- الزملاء بالعمل، 35- الجيران.

دليل التعريفات الاجرائية.

وهذا دليل موضوعي، انجز في إطار إعداد مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، تحت عنوان المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية دراسة تحليلية لمسلسل يما على قناة الجزائرية وان من خلال استخدام أداة تحليل المحتوى لعينة من حلقات المسلسل محل الدراسة، حيث استخدمنا مجموعة من الفئات تتناسب مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ويضم التعريفات الاجرائية للفئات وعناصرها كالاتي:

أولاً: فئات الشكل كيف قيل؟.

1- فئة الزمن: والمقصود من هذه الفئة هي المدة الزمنية المخصصة لمعالجة قضايا المرأة.

2- فئة المؤثرات الصوتية: تستعمل في البرنامج من أجل تدعيم الموضوع.

بدون مؤثرات صوتية: بدون مقاطع موسيقية.

الموسيقى والأغاني: هي بعض المقاطع الموسيقية والأغاني المتنوعة.

الأصوات البشرية: هي الأصوات التي تصدر من الموجودين داخل البلاطو من بكاء وصراخ.

ثانياً: فئات المضمون ماذا قيل؟

1- فئة الموضوع: في جميع المواضيع المطروحة في مسلسل يما والمتعلقة بالمرأة.

المواضيع الرئيسية: وهي المواضيع التي ظهرت فيها عدة قضايا تخص المرأة ومشاكلها مثل: العنف، التحرر، العمل، التحرش.

2- فئة القيم: يقصد بها البعد القيمي للمسلسل ونوع القيم المراد غرسها منها ماهو ايجابي وسليبي.

- القيم السلبية: هي الصور التي تظهر فيها المرأة بصورة الضعيفة والمظلومة ومن بينها.

- الاستغلال: الاستفادة الغير أخلاقية للمرأة من أجل تحقيق هدف معين.

- سوء المعاملة: هو الطريقة الوحشية واللاأخلاقية التي تعامل بها المرأة.
- الخداع: هو الترويج للاعتقاد بشيء غير حقيقي أو ليس حقيقي بنية سيئة.
- الخصام: هو نزاع بين مجموعة من الأفراد يؤدي إلى قطع العلاقات، سواء كان مادي أي بالضرب أو معنوي بالكلام(الكلمات البديئة).
- القيم الايجابية: وهي القيم التي تظهر فيها المرأة بصورة ايجابية لائقة، ومن أهم القيم الواردة في المسلسل.
- الصبر: هو حبس النفس عن المحارم أو ترك الشكوى والتحمل نتيجة لأذى الغير.
- التسامح: هو العفو وعدم رد الاساءة والسمو بالأخلاق، وكذا الشعور بالرحمة والتعاطف مع من حولنا.
- المساواة: هي التمتع بجميع الحقوق القانونية والتعامل بصورة عادلة مع الجميع مثل المساواة بين الجنسين.

3- فئة الاتجاه: هو موقف المسلسل ازاء المواضيع المطروحة والمتعلقة بالمرأة وقد يكون:

مؤيد: نقصد به تأييد القائمين على البرنامج بعض المواضيع.

محايد: نقصد به عدم الانحياز لأي طرف في معالجة المواضيع.

معارض: نقصد به معارضة بعض المواضيع بالسلب.

4- فئة الأهداف: المقصود منها الهدف من وراء طرح مواضيع تخص المرأة في المسلسل.

- الكشف عن الحقيقة: التعريف ببعض القضايا والمواضيع الغير مكشوف عنها.

- التوعية والارشاد: مختلف التوجيهات المقدمة حول موضوع أو قضية ما.

- لم تشمل العائلة: محاولة ربط صلة الرحم وجمع أفراد العائلة.

5- فئة الفاعل: ونقصد بها

المرأة الريفية: هي المرأة التي ترعرعت وعاشت في بيئة ريفية بعيدة عن صخب وتحرر المدن، وتتميز ببساطتها وطبيعتها الساذجة.

المرأة بالمدينة: غالبا ما يقصد بها المرأة التي تعيش حياة مترفة في المدن، وهي دائما ما تكون غنية، مثقفة، وذات جرأة كبيرة.

سائر أفراد الأسرة: هم الأشخاص الذين يحيطون بالمرأة ويؤثرون على حياتنا سواء إيجابيا أو سلبيا وتربطهم بها صلة الدم.

زملاء بالعمل: هم مجموعة من الناس التي تشارك المرأة العاملة تجربتها كفرد ساهم في المجتمع.

الجيران: أشخاص غرباء الجامع بينهم وبين البطل موقع السكن وبعض الذكريات القديمة.

قائمة المراجع

أ- الكتب

- 1- بركات، عبدالعزيز. 2011 مناهج البحث الاعلامي، ط 1، دار الكتاب الحديث. القاهرة.
- 2- تمار، يوسف. 2007 تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. ط 1 طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع. الجزائر.
- 3- الحاج، كمال. 2020 نظريات الإعلام والاتصال. منشورات الجامعة الافتراضية السورية. سوريا.
- 4- الحمدي، محمد الفاتح. 2017 منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.
- 5- الخياري، رقية. د.س. التحرش الجنسي في المغرب دراسة سوسيولوجية وقانونية. دار الفنك. المغرب.
- 6- زرواتي، رشيد. 2000 منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط 1 الجزائر.
- 7- سليمان، عبدالله. 1976 المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية. المكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة.
- 8- السيد، ابراهيم جابر 2014 التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها. ط 1 دار التعليم الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع. الاسكندرية.
- 9- طعيمة، رشدي. 1989 تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أنواعه واستخداماته. ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 10- العابدي، محمد عوض 2005 اعداد وكتابة البحوث والمذكرات والرسائل الجامعية. ط 1 مركز الكتابة والنشر. القاهرة.
- 11- عبد الحميد، محمد 1992 بحوث الصحافة. عالم الكتب. القاهرة.
- 12- عبيدات، دوغان وآخرون 1998 البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه. ط 6 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.
- 13- عدلي، رضا. د.س. البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون. دار الفكر العربي. القاهرة.
- 14- عزي، عبدالرحمن. 1994 سلسلة الدراسات الإعلامية. فضاء الاعلام. ديوان المطبوعات. الجزائر.
- 15- العوادة، أمل سالم. 2009 العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. الأردن.
- 16- قطب، محمد علي. 2008 التحرش الجنسي. ط 1، اترك للنشر والتوزيع. د ب.

- 17- قندلجي، عامر ابراهيم 2008 البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- 18- لوثر جورج 1980 دليل التأليف التلفزيوني (ترجمة عزت النصري). الهيئة المصرية العامة للكتابة. القاهرة.
- 19- محمد عفيفي، عبد الخالق 2014 بناء الأسرة والمشكلات الأسرية. الأردن.
- 20- المزهرة، منال هلال. 2014 مناهج البحث العلمي. ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- 21- المزهرة، منال هلال 2011 بحوث الاعلام الأسس والمبادئ. ط 1، دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع. الأردن.
- 22- النادي، عادل.. 1987. مدخل إلى فن كتابة الدراما. ط 1 مؤسسة بن عبد الله للنشر والتوزيع. تونس.

ب المجالات والدوريات.

- 23- بن مزيان، حنان. د س. اشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والاجراءات المتخذة للحد من الظاهرة. مجلة الدراسات الاجتماعية. جامعة لونييسي علي. البليدة. الجزائر.
- 24- العمر، محمد 2003 الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية
- 25- لينة، ي، 2013 المرصد الجزائري للمرأة يدق ناقوس الخطر. جريدة المشوار السياسي.
- 26- محمد وهبي، سحر. 2013 المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011. مجلة كلية الآداب. العدد. 35 جامعة سوهاج مصر
- 27- منزل غرابية، زكريا. قواس، جمل 2017 صورة المرأة المحجبة في الدراما المدبلجة. مسلسل شارع السلام نموذجاً. مجلة دراسات وأبحاث. العدد. 26
- 28- نوال، ن، 009 العنف ضد المرأة في الجزائر. إلى أين؟ " جريدة الأيام.

ج- الرسائل الجامعية.

- 29- ابراج العطار، هشام. 2002 أطر تنميط المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية بعد 2002 رسالة ماجستير. كلية الاعلام. جامعة بغداد. العراق.
- 30- بلال، فتيحة. 2014 المرأة في الفكر الاسلامي المعاصر بين الشريعة و التطبيق. مذكرة ماجستير. جامعة وهران. الجزائر.

- 31- بلمقدم، يحيى. 2015 تحرر المرأة الجزائرية الطالبة الجامعية نموذجاً. جامعة تلمسان نموذجاً. رسالة ماجستير. جامعة ابي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر.
- 32- بن عبد الكريم، فؤاد 2009 قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية. رسالة دكتوراه جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.
- 33- بن عطية بن راشد، ندى. مفهوم تحرير المرأة في الفكر العربي دراسة نقدية. رسالة ماجستير. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.
- 34- بوجال، وردة. 2005 الموضوعات والقضايا التي تعالج برامج المرأة في قناة النهار لك. رسالة ماجستير. كلية أصول الدين. جامعة الأمير عبد القادر. الجزائر.
- 35- بوصفط، عبد العزيز. 2006 المرأة الصحفية في الجزائر الأداء والحضور. مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر.
- 36- بيت محمد بن سليم والعربي، سلمى. 2008 العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها. رسالة ماجستير في الارشاد النفسي. كلية علم النفس. جامعة مكة المكرمة. السعودية.
- 37- تامي، نصيرة 2012 المعالجة الإعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الاخبارية العربية المتخصصة. دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غي الاعلام. جامعة الجزائر. 03.
- 38- حميدات سلمى 2018 القيم الإسلامية في دراما التاريخية التلفزيونية العربية. أطروحة دكتوراه. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة الجزائر.
- 39- دماش، نادية. 2006. عنف الزوجة ضد الزوج أسبابه واشكاله حسب رأي الأسرة التربوية بولاية قلمة. دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.
- 40- الدوشي، علي. 2013 مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية. رسالة ماجستير في الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. الكويت.
- 41- زغلول، سالم. 1997 صورة المرأة في الدراما العربية المتلفزة. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية.
- 42- سعيدي، زينب. 2012 النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الاذاعات العربية. دراسة وصفية تحليلية. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

- 43- شاهين، أحمد سيف. 2014. مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين. دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق. رسالة ماجستير في علم النفس للنمو. جامعة دمشق.
- 44- عطية المصري، عز الدين. 2010. الدراما التلفزيونية ومقوماتها وضوابطها النفسية. رسالة ماجستير. كلية الآداب. الجامعة الإسلامية. غزة فلسطين.
- 45- العمر، محمد. 2015. صورة المرأة في الدراما التلفزيونية في مسلسل همي همك بقناة سعيدة الفضائية. رسالة ماجستير. جامعة صنعاء. البيضاء.
- 46- مجدي أحمد، أسماء. 2008. معالجة الفضائيات العربية لقضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية لواقعها المعاش. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
- 47- نجد محمد، عبد اللطيف وآخرون. 2009. التحرش الجنسي. أسبابه، تداعياته آليات المواجهة. دراسة حالة المجتمع المصري. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
- 48- يونس، الهام. 2017. تأطير قضايا المرأة المصرية في برامج تلفزيون الدولة من منظور المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير. جامعة مصر.

د- المعاجم.

- 49- أبو مصلح، عدنان 2015 معجم مصطلحات علم الاجتماع. دار أمة للنشر والتوزيع. عمان.
- 50- سعد الله، اسماعيل. 2007 معجم القانون الدولي المعاصر. ط 2 ديوان المطبوعات. الجزائر.
- 51- المنجد في اللغة والاعلام 2012 ط2 دار المشرق بيروت لبنان.

هـ- المواقع الالكترونية.

- 52- لينة، ي 2013 المرصد الجزائري للمرأة يدق ناقوس الخطر. جريدة المشوار السياسي.
www.aldjalida Online. Com/pom molink. 2013
- 53- منير جادو أميمة 2015 المضمون التربوي في الدراما المدبلجة. دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركيبية والكورية.
http://pupit.alwatan notice. Com/content

[Www.annaharar.com](http://www.annaharar.com)

[Www.annaharOnline.com](http://www.annaharOnline.com).

www.soundeals.com.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	إهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
03	تمهيد
04	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
05	ثانياً: فرضيات الدراسة
05	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
06	رابعاً: أهمية وأهداف الدراسة
06	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة
08	سادساً: الدراسات السابقة
16	سابعاً: المقاربة النظرية للدراسة
18	ثامناً منهج الدراسة وأدواتها
21	تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينته
22	عاشراً: المجال الزمني والمكاني للدراسة
الفصل الثاني: قضايا المرأة والدراما التلفزيونية	
25	تمهيد
26	أولاً: العنف ضد المرأة
29	ثانياً: عمل المرأة
31	ثالثاً: المرأة والتحرر
32	رابعاً: المرأة والتحرش
33	خلاصة

34	تمهيد:
35	أولاً: الدراما التلفزيونية أبعادها وأشكالها
38	ثانياً: واقع المرأة في الدراما الجزائرية
40	خلاصة
الفصل الثالث: معالجة مسلسل يما لقضايا المرأة	
42	تمهيد
43	أولاً: التعريف بقناة الجزائرية وان
43	ثانياً: بطاقة فنية عن المسلسل الجزائري يما
44	ثالثاً: ملخص أحداث المسلسل + الجينريك
46	رابعاً: تفريغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون (كيف قيل؟).
57	خامساً: تفريغ وتحليل بيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟).
60	سادساً: عرض وتفسير نتائج الدراسة.
ب	الخاتمة
69	الملاحق
78	قائمة المراجع
83	فهرس الموضوعات
86	فهرس الجداول والأشكال
	ملخص الدراسة

قائمة الجداول

والأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
47	المواضيع الخاصة بالمرأة والبارزة في حلقات المسلسل محل الدراسة:	01
50	القيم المتضمنة في المسلسل محل الدراسة:	02
52	أهداف مسلسل يما من مواضيع المرأة:	03
54	اتجاه مسلسل يما نحو المواضيع المتعلقة بالمرأة.	04
55	: الفاعلين ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة.	05
57	الزمن مخصص للقضايا المرأة في المسلسل محل الدراسة	06
59	طبيعة المؤثرات الصوتية ضمن المعالجة الإعلامية لمسلسل يما	07

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
47	المواضيع الخاصة بالمرأة والبارزة في حلقات المسلسل محل الدراسة	01
51	القيم المتضمنة في المسلسل محل الدراسة	02
53	أهداف مسلسل يما من مواضيع المرأة	03
54	اتجاه مسلسل يما نحو المواضيع المتعلقة بالمرأة.	04
57	الفاعلين ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة.	05
57	الزمن مخصص للقضايا المرأة في المسلسل محل الدراسة	06
59	طبيعة المؤثرات الصوتية ضمن المعالجة الإعلامية لمسلسل يما	07

ملخص الدراسة

تناولنا في دراستنا موضوع "المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية" دراسة تحليلية لمسلسل يما على قناة الجزائرية وان، والتي سعينا من خلالها التعرف على كيفية معالجة مسلسل يما لقضايا المرأة، وكذلك التعرف على أهم المواضيع المطروحة التي تخص المرأة واتجاه المسلسل من معالجته لهذه المواضيع في الدراما التلفزيونية.

وبناء على ذلك قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف عالج مسلسل يما لقضايا المتعلقة بالمرأة في الدراما التلفزيونية الجزائرية؟.

معتمدين على عينة لتحليل 8 حلقات تم اختيارهم بطريقة عمدية، وبهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم بوصف الظاهرة أو المشكلة المراد بحثها اعتمادا على أسلوب تحليل المحتوى، كأداة لجمع البيانات إلى جانب استمارة تحليل المحتوى، وقد استغرقت دراستنا مدة 4 أشهر من بداية شهر فيفري إلى نهاية ماي.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

أظهرت الدراسة أن أغلب الموضوعات التي تناو لها مسلسل يما، والتي جاءت ضمن قضايا المرأة تمثلت في: العنف والتحرر والتحرش والعمل والخيانة الزوجية والطلاق.

- كما أظهرت الدراسة أن أهداف معالجة مسلسل الكشف عن الحقيقة والتوعية.

- خصص مسلسل يما مدة زمنية كبيرة لمعالجة المواضيع الخاصة بالمرأة وهذا دليل على اهتمامه بالمرأة ومشاكلها وقضاياها.

- أظهرت الدراسة ان اتجاه مسلسل يما كان معارضا.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، قضايا المرأة، الدراما التلفزيونية، مسلسل يما.

Résumé de l'étude

A travers notre étude, nous avons essayé d'aborder le "traitement médiatique des problèmes des femmes dans les dramatiques télévisées". C'est une étude analytique de la série Yama sur la chaîne Al-Jazairia One. Dans laquelle, nous avons cherché à reconnaître comment la série Yama traite des problèmes des femmes y compris les problèmes les plus importants liés aux femmes et à la direction de la série à partir de son traitement de ces sujets dans les dramatiques télévisées.

En conséquence, nous avons posé la question principale suivante : Comment la série Yama a-t-elle traité les problèmes liés aux femmes dans les fictions télévisées algériennes?

En nous prenant un échantillon afin d'analyser 8 épisodes choisis de manière délibérée, et également pour répondre à la question principale, tout en suivant l'approche analytique descriptive. Celle-ci décrit le phénomène ou bien le problème à étudier en fonction de la méthode d'analyse de contenu, comme un outil de collecte de données en plus du formulaire d'analyse de contenu. Notre étude avait duré 4 mois du début du mois de février à la fin mai.

Parmi les résultats les plus importants obtenus:

L'étude a montré que la plupart des sujets traités dans la série Yama, qui relevaient de la problématique des femmes, étaient : la violence, l'émancipation, le harcèlement, le travail, l'infidélité et le divorce.

L'étude a également montré que les objectifs d'aborder la série de divulgation de la vérité et de sensibilisation.

-La série Yama a consacré une grande période de temps à aborder les problèmes liés aux femmes, ce qui témoigne de son intérêt pour les femmes et leurs problèmes et enjeux.

-L'étude a montré que la direction de la série Yama était en opposition

Mots clés : traitement médiatique, problèmes des femmes, dramatiques télévisées, la série Yama

Summary

In our study, we dealt with the theme of "media treatment of women's issues in television dramas", an analytical study of the Yama series on the Al-Jazairia One channel, through which we sought to identify how the Yama series deals with women's issues, as well as identifying the most important issues related to women and the direction of the series from its treatment of these topics in television dramas.

As a result, we posed the following main question: How did the Yama series deal with issues related to women in Algerian television dramas?

By relying on a sample to analyze 8 deliberately chosen episodes, and in order to answer the main question, we followed the descriptive analytical approach, which describes the phenomenon or problem to be studied according to the method of analysis. of content, as a data collection tool in addition to the content analysis form, and our study lasted 4 months from the beginning of February to the end of May.

Among the most important results obtained:

The study showed that most of the topics covered in the Yama series, which related to the issue of women, were: violence, emancipation, harassment, work, infidelity and divorce.

The study also showed that the goals of addressing the series of truth disclosure and awareness.

- The Yama series has devoted a large period of time to addressing issues related to women, which shows its interest in women and their problems and issues.
- The study showed that the direction.

Key words: media treatment, women's issues, television dramas, the Yama series